جامعة
المنصورة
كلية الآداب

طبعات الأختام على الفخار الإسلامي ومراكز صناعته في الدلتا من خلال مجموعه محفوظه في مخازن الفسطاط

إعداد

دكتور / محمد هاشم أبو طربوش

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد

كلية الآداب –جامعة المنصورة

مجلة كلية الآداب – جامعة المنصورة

العدد الرابع و الخمسون – يناير ٢٠١٤

طبعات الأختام على الفخار الإسلامي ومراكز صناعته في الدلتا من خلال مجموعة محفوظة في مخازن الفسطاط

د/ محمد هاشم أبو طربوش[1]

مقدمـــــــة

لم يعتن علماء ومؤرخو الفنون بالفخار كعنايتهم بالفنون الأخرى كالخزف مثلاً؛ وربما يرجع سبب ذلك إلى قلة الكتابات أو الزخارف التي تزين كثيرًا من منتجاته نظراً لبساطة مادته الخام، ورخص ثمنه بالنسبة إلى غيره من المنتجات الأخرى، فضلاً عن كونه يُعد من المنتجات الشعبية.

ويُعرف الفخار بأنه ما يصنع من طينة طبيعية تُشكل ثم تحرق فتكتسب شيئًا من الصلابة. وينقسم إلى نوعين؛ غير مطلي، ومطلي وهو الذي يطلي ببطانة، أو المزجج بطبقة من الزجاج الذائب. أما مادته الخام فهي من نوعين أيضًا؛ بسيطة: يُصنع فيها الفخار من الطينة المحلية الشائعة، ومركبة: حيث يُخلط مع مواد أخرى كالرمل مثلاً[2].

---

[1] أستاذ الآثار الإسلامية المساعد، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

[2] للمزيد عن الفخار وأنواعه ومكوناته انظر:

William C. Prime, Pottery and Porcelain of all Times and Nations, with tables of Factory and Artists, Marks for the Use of Collectors, New York, 1878. p. 24.

الفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين، تعريب زكي اسكندر، دار الكتاب المصرية، القاهرة، ١٩٤٥م،ص٥٩٦. وعبد الرؤوف على يوسف: الفخار. كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٧٠م، ص ٣٢٣-٣٣٠. وأحمد عبد الرازق أحمد: الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، ط١، دار الحريري، القاهرة، ٢٠٠١م، ص١٣٥.

Sharouny, (Sobhy), Treasures of the Museum of Islamic art in Cairo, translated by Ramadan Abdel Kader, First Edition, Cairo, 2008. pp.88.

وتُعد صناعة الفخار من أقدم الصناعات التي عرفها الإنسان منذ ما قبل التاريخ، لذا فقد كانت مصدراً من أهم مصادر علماء الآثار في التعرف على حضارة هذا الإنسان، بل كانت من أهم مقاييسهم التي قاسوا بها ماهية هذه الحضارة[١]، لأنها تعكس تدرج البشرية في سلم الرقى بصورة واضحة.

وقد عرف المصريون القدماء صناعة الفخار واستخدموا منتجاته فى شتى مناحي حياتهم اليومية، وفى طقوسهم الدينية والجنائزية أيضاً، وتشهد على ذلك التحف الفخارية المنتشرة فى متاحف مصر والعالم، كما تشهد بذلك الرسوم والتصاوير الجدارية على معابدهم ومقابرهم؛ ومنها تصاوير الحرف والصناعات التي تزين إحدى مقابر بنى حسن فى محافظة المنيا ومنها تصاوير مراحل صناعة الفخار (لوحة أ).

كما انتشرت هذه الصناعة في مصر انتشاراً كبيراً في العصور التي سبقت الفتح الإسلامي، وبخاصة في الوجه القبلي؛ حيث اشتهرت قنا والأقصر وقوص بمادة تعرف بالبرام، كما عُرف في أسوان جبل يعرف بجبل الطَفلْ، وكانت تصنع من هاتين المادتين الأواني المنزلية[٢]، كما ازدهرت هذه الصناعة أيضاً فى مصر بعد الفتح

=**وممدوح محمد السيد حسنين:** دراسة تحليلية للخزف الإسلامي خلال العصر الفاطمي، في ضوء مجموعة جديدة من حفائر مدينة الفسطاط، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١١م، ص١-٣٢.

[١] **عاصم محمد رزق:** مراكز الصناعة في مصر الإسلامية من الفتح العربي حتى مجيء الحملة الفرنسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م، ص١٧٥. ومحمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٤م، ص٥٠.

[٢] **السيد طه السيد أبو سديرة:** الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر الفاطمي (٢٠-٥٦٧هـ/ ٦٤١-١١٧١م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩١م، ص١١٢.

الإسلامي لها وانتشرت مراكز الصناعة فيها لتلبية احتياجات الناس من المنتجات المختلفة[١].

وانتشرت صناعة الفخار فى العصر الفاطمي لدرجة كبيرة؛ حتى إن الرحالة الفارسي (ناصري خسرو) الذي زار مصر فيما بين عامي (٤٣٩-٤٤٠هـ/ ١٠٤٧-١٠٤٩م) أشاد بصناعة الفخار وبصانعيه؛ وأنهم "يصنعون بمصر الفخار من كل نوع"[٢] واصفًا طريقة وضع مشتريات الناس من الحوانيت؛ حيث يشترون السلع المختلفة "ويعطي التجار فى مصر، من بقالين وعطارين وبايعي خردوات الأوعية اللازمة لما يبيعون من زجاج أو خزف أو ورق حتى لا يحتاج المشترى أن يحمل معه وعاءً"[٣].

وقد كانت المنتجات الفخارية فى العصر الأيوبي امتداداً للعصور السابقة له، ولاسيما الأدوات المنزلية ومرشحات القلل الفخارية (شبابيك القلل) وغيرها من التحف، إلا أنه تميز بانتشار المزيد من إنتاج جلل (قوارير النفط) أو الكفيات؛ نظراً لاستخدامها في الحروب الصليبية فى هذا العصر، كما عُرف فى هذا العصر نوع من الفخار شاع فى بلاد الشام اصطلح على تسميته باسم Sgraffiato[٤].

---

[١] **للمزيد انظر: السيد طه أبو سديرة:** الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية، ص١١٤.

[٢] **ناصري خسرو علوي:** سفر نامة (الرحلة)، ط٢، تعريب: يحيي الخشاب، الهية المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٣م، ص١١٩.

[٣] **للمزيد انظر ناصري خسرو علوي:** سفر نامة، ص١٢٠. والسيد طه السيد أبو سديرة، ص .١٢٠. وصفي علي محمد عبد الله: مدن مصر الصناعية في العصر الإسلامي إلى نهاية عصر الفاطميين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٢٥٣-٢٥٤. وأحمد عبد **الرازق أحمد:** الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، ص١٤٩-١٥٠.

[٤] **للمزيد انظر: عبد الناصر ياسين:** الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر فى العصر الأيوبي، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠٠٢م، ص ٩٧-١٠٥. وأحمد عبد الرازق أحمد: الفنون الإسلامية فى العصرين الأيوبي والمملوكي، دار الحريري للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص١٨٠-١٨٤.

ويُعد العصر المملوكي أكثر العصور التي انتشرت وازدهرت فيها صناعة الفخار فى مصر، ويكشف –لنا–(المقريزي) مدى ما وصلت إليه رفاهية الحياة فى مصر في بداية عصر سلاطين المماليك إذ كانوا يلقون فى المزابل كميات كبيرة من الأواني التي أكلوا فيها طعامًا ولبنًا وجبنًا وغير ذلك، وقد أطلق عليها (الشقاف الحمر)[١].

ويفسر العلماء الانتشار الكبير للخزف والفخار فى العصر المملوكي فى مصر بالرخاء الاقتصادي الذي لم يسبق له مثيل، بالإضافة إلى أنه أحد نتائج الغزو المغولي للدولة العباسية، والذي جعل أرباب الحرف والصناعات فى إيران والعراق قد هاجروا إلى آسيا الصغرى وبلاد الشام ومصر بمنتجاتهم المميزة، مما دفع الخزافين والفخرانيين إلى تطوير منتجاتهم باعتباره نوعًا من المنافسة[٢].

إلا أن ذلك لا يمنع من تعدد حالات الغش فى صناعة الفخار، وقد كان المحتسب عند كشفه من قَدُمَ على ذلك بأن يُعاقب أمام الناس على فعله[٣].

كما ظلت صناعة الفخار منتشرة فى العصر العثماني وعصر محمد على أيضاً، وتعددت أساليب نقل منتجاته من صعيد مصر إلى القاهرة[١].

---

[١] **للمزيد انظر: المقريزي** (تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، (الخطط المقريزية)، ط٢، ج٢، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧م، ص٩٥. **وقاسم عبده قاسم:** دراسات فى تاريخ مصر الاجتماعي، عصر سلاطين المماليك، ط٢، دار المعارف، القاهرة،١٩٨٣م، ص١٢٠.

[٢] **سعاد ماهر:** الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ٥٦.

[٣] **انظر: ابن الأخوة (محمد بن محمد بن أحمد القرشي ت٧٢٩هـ/١٣٢٩م):** معالم القربة في أحكام الحسبة، تحقيق: محمد محمود شعبان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٧٦م ص٣٢٥–٣٢٦. وابن بسام (محمد بن أحمد): نهاية الرتبة في طلب الحسبة، تحقيق: حسام الدين السامرائي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٨م، ص١٥٨. ومحاسن محمد الوقاد: الطبقات الشعبية فى القاهرة المملوكية (٦٤٨–٩٢٣هـ/ ١٢٥٠–١٥١٧م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ١٣٩.

أما مراكز صناعته فى مصر فقد تعددت وانتشرت بشكل كبير ولاسيما في بعض قرى ومدن صعيد مصر، مثل: الفيوم، ملوي، الأقصر، قوص، أسوان، وقنا التي اشتهرت فيها قرية بإنتاج نوع من الجرار تعرف بالبلاص[٢].

صناعة الفخار فى الدلتا:

تعرف الدلتا بأنها ذلك الجزء من أراضي مصر المحصورة بين البحر الأبيض المتوسط وبين فرعى النيل اللذين يصبان بالقرب من مدينتي رشيد ودمياط، وقد تكونت الدلتا من الطمي الذي رسبه النهر[٣].

ونظراً لانخفاض مستوى أرضها بالنسبة لجنوب مصر فإنها تعرف بأسفل الأرض أو مصر السفلى[٤]، كما أن أرضها سهلة منبسطة تخلو من المظاهر التضاريسية لأنها أرض زراعية يتخللها عدد من الترع والخلجان، وكانت أرضها خصبة نظرًا لما يجلبه النيل من طمي كل عام أثناء فيضانه[٥]. وقد لعب نهر النيل دوراً مهماً في انتشار صناعة الفخار في بعض مدن وقرى الدلتا نظراً لوجود فرعي النيل فيها، فضلاً عن انتشار الترع والخلجان بين مدنها وقراها، مما جعل تربة الدلتا تتميز بأن سمك طبقة

---

[١] **صلاح أحمد هريدي:** الحرف والصناعات فى عهد محمد على، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م، ص ٢٢٥.

[٢] **للمزيد انظر: على مبارك:** الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ط٢، ج٩، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م، ص٢١٧. وعاصم رزق: مراكز الصناعة فى مصر الإسلامية، ص١١٢، ٢١٩، ٢٤٦، ٢٧٩.

[٣] **علماء الحملة الفرنسية:** وصف مصر، ج٣، تعريب: زهير الشايب، الهيئة المصرية العامة الكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٦٣.

[٤] **للمزيد انظر: على مبارك:** الخطط التوفيقية، ج١١، ص٤٥-٤٦.

[٥] **السيد محمد أحمد عطا:** تاريخ الغربية وأعمالها فى العصر الإسلامي، (٢١-٥٦٧هـ-٦٤٢-١١٧١م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص١٩٢.

طمي النيل فيها تبلغ ١١.٩٦متراً، بينما لا يزيد سمكها في الوادي عن ٨.٤ متراً[١]، وهو ما يفسر – لنا– انتشار مراكز صناعة الفخار فى العديد من قرى ومدن وأقاليم الدلتا المختلفة[٢] واستمرار بعض مراكز صناعته لاسيما فى محافظة الدقهلية حتى يومنا هذا[٣]، (شكل أ).

وإذا كانت صناعة الفخار فى مصر من الصناعات التي ارتبطت بنهر النيل وفرعيه وترعه فإنه أُعتمد أيضاً في نقل هذه المنتجات–بشكل كبير–على الملاحة النهرية[٤]، وذلك إلى الفسطاط وغيرها.

وجدير بالذكر أن مدينة الفسطاط كانت من أهم مراكز صناعة الفخار والخزف أيضاً على مر العصور الإسلامية[٥]، لكن هذا الكم الكبير من التحف الخزفية والفخارية التي وجدت فى الحفائر المتعاقبة لأطلال الفسطاط تدلُنا على أن العديد من هذه الأواني كان يجلب إليها من مختلف الأقاليم فى مصر من الوجهين القبلي

---

[١] **يُفسر العلماء سبب ذلك بأن أفرع النيل كانت سبعة**، ثم أصبحت ثلاثة في العصر الإسلامي، ثم صارت فرعين فقط، وقد أُعيد حفر بعض مواضع هذه الأفرع في القرن ١٣هـ /١٩م كترع للري. للمزيد: محمد صبحي عبد الحكيم وآخرون: دراسات في جغرافية مصر، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٥٧م، ص ٣٩–٤٠، ٤٤. ومحمد عوض محمد: نهر النيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١م، ص١٧٥، شكل٣٢.

[٢] للمزيد انظر: عاصم محمد رزق: مراكز الصناعة فى مصر الإسلامية، ص١١١، ١١٥، ١١٦، ١٢٦، ١٧٥.

[٣] **للمزيد انظر: محمد أحمد غنيم:** الحرف والصناعات الشعبية، دراسة اثنوجرافية، ط١، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٤٢–١٠٨.

[٤] **السيد محمد أحمد عطا:** تاريخ الغربية وأعمالها فى العصر الإسلامي، ص ٢٦٥، ٢٧٠.

[٥] **للمزيد: جمال الدين الشيال:** تاريخ مصر الإسلامية، ج١، دار المعاف، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٧٨،٧٧. وأحمد عبد الرازق أحمد: الفنون الإسلامية فى العصرين الأيوبي والمملوكي، ص٢٠٦.

والبحري؛ ربما لأن إنتاج الفسطاط من الفخار لا يفي بحاجه سكانها، وربما يكمن السبب أيضاً في أن هذه الأقاليم تنتج أنواعاً وأشكالاً من الأواني أكثر تميزاً أو أقل ثمناً.

وقد تعددت المنتجات الفخارية؛ فمنها تلك الأواني التي تستخدم فى الحياة اليومية المنزلية، كأواني الطهي والأكل، والمسارج، والقلل، والجرار، والأزيار، ومنها أيضاً جلل النقط، والزمزميات، وغير ذلك. كما وجدت الأختام الفخارية بأنواعها؛ فمنها ما كان يُعد لصناعة كعك العيد[1]، بالإضافة إلى الأختام الخاصة بأسماء المدن والقرى، ومنها مراكز صناعة وهي الأختام الدالة عليها.

وقد نشر كل من المرحوم الأستاذ الدكتور عبد الرحمن فهمي، والدكتور محمد عبد الرحمن فهمي مجموعة قليلة من طبعات الأختام على الفخار المحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، جُلها يتضمن أسماء مدن وقرى في الدلتا[2].

كما كُشف عن بعض طبعات لهذه الأختام كانت مطبوعة على المنتجات الفخارية

المختلفة، وذلك فى الحفائر التي تمت فى أطلال مدينة الفسطاط[1]، وهي عبارة عن كسر وقطع من الفخار التي طبعت بأختام تشتمل على أسماء مدن وقرى، أو مراكز

---

[1] **للمزيد عن أختام الكعك انظر: أحمد عبد الرازق أحمد:** أربعة أختام فخارية فى مجموعة دار الآثار الإسلامية بمتحف الكويت الوطني، بحث منشور فى المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد الثالث والأربعون، السنة الحادية عشرة، ١٩٩٣م، ص٩ وما بعدها.

[2] **عبد الرحمن فهمي محمد:** تحف نادرة من المسكوكات والأوزان والأختام الإسلامية، مستخرج من مجلة المجمع المصري، رقم ٥٣، ١٩٧١ . ١٩٧٢م. ومحمد عبد الرحمن فهمي: القوالب والطوابع الإسلامية من القرن الأول الهجري حتى نهاية العصر العثماني، في ضوء متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، دراسة آثريه فنية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م، وللمزيد انظر: الدراسة التحليلية في هذا البحث.

صناعة للفخار، أو رسم لشكل هندسي أو طائر أو حيوان كأشكال زخرفية تُزين بها الأواني وربما كرمز للمصنع أيضاً، أو عبارات دعائية، أو توقيع صانع على جزء من بدن الإناء.

ونظراً لقلة الدراسات عن الفخار الإسلامي مقارنة بغيره من الفنون التطبيقية، فقد وقع اختياري على تلك المجموعة من طبعات الأختام المحفوظة في مخازن الفسطاط لإعداد دراسة عنها، ربما تكون إضافة تفيد الباحثين في هذا المجال.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى قسمين؛ سأتناول في القسم الأول وصف هذه الطبعات مع تصنيفها حسب ما هو مدون عليها من كتابات أو زخارف، أما القسم الثاني من الدراسة فيتضمن تحليلاً للكتابات والزخارف الواردة على هذه الطبعات.

[1] أجريت بعض الحفائر في تلال الفسطاط التي تقع خارج سور صلاح الدين الأثري، والتي تُعد ناتج الحفائر التي قام بها المرحوم علي بهجت والسيد البير جبرييل، وذلك في مواسم متعددة منذ نهاية ثمانينات القرن الماضي، تحت إشراف الآثاري الكبير الأستاذ إبراهيم عبد الرحمن، وقد استمرت هذه الحفائر عدة مواسم، وشرُفت بالعمل فيها في بدايتها، وقد عُثرَ على هذه الطبعات –موضوع البحث –في موسم حفائر ٢٠٠٨م، ولم يتم تسجيلها بعد، وتقدمت بطلب للجنة الدائمة للآثار الإسلامية لدراسة ونشر هذه المجموعة فوافقت مشكورة على ذلك في تاريخ ٢٠١٣/٨/٢٨.

الدراسة الوصفية لطبعات الأختام

يمكن تقسيم طبعات الأختام – موضوع البحث – إلى مجموعات حسب مضمون هذه الطبعات على النحو الآتي:

أولاً: أسماء المدن والقرى ومراكز الصناعة:

أشموم:

■ **(شكل ١، لوحة ١)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤.٣ سم.

* مضمون طبعة الختم: أشموم.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الأحمر الداكن.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري، فُقد جزء من طبعة الختم، ولكن مضمون الختم مكتمل وهو كلمة (أشموم) التي كتبت بخط الثلث[١]، وبالحفر البارز في وسط الدائرة تقريباً، وقد رسم حرف الألف على هيئة قائم له ترويسة بسيطة، كما رسم حرف السين بثلاث أسنان مع ارتفاع السنة الثالثة قليلاً، أما الميم الوسطى فقد رسمت على هيئة لوزية، كما رُسم الواو برأس مستدير، بينما رُسمت رأس الميم المنتهية بشكل أقرب إلى المربع، وقد رُسم هذا الحرف أعلى نهاية الكلمة فوق حرف الواو فتُقرأ الكلمة من أسفل إلى أعلى، وهي غير معجمة.

---

[١] **للمزيد: عن أصول وقواعد خط الثلث انظر: القلقشندي** (الشيخ أبو العباس أحمد، ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٥م، ص٦٢-١٠٤. ومحمد مؤنس زادة (محمد بن إبراهيم، ت١٢٩٢هـ/١٨٧٥م) الميزان المألوف في وضع الكلمات والحروف، مطبعة المدارس الأميرية بمصر،١٢٨٥هـ/١٨٦٨م. وجروهمان(ادلف): النسخ والثلث، مجلة المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٦م، ص١١٣-١٢٢. وفوزي سالم عفيفي: خط الثلث، سلسلة تعليم الخط العربي (رقم ٥)، مكتبة ممدوح، طنطا، د/ت.

■ **(شكل ٢، لوحة ٢)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: اش[مو] م

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى الفاتح.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري، فُقد جزء من طبعة الختم ومن مضمونها أيضاً، وما بقي منها يشبه الطبعة السابقة.

أشموم أو أشمون: ذُكرت فى المصادر والمراجع بالميم أو بالنون، بضم الهمزة وسكون الشين المعجمة، وضم الميم وسكون الواو وآخرها ميم أو نون، وقد ذكر (على مبارك) أن الأصح أن يكون أخرها ميماً، ويؤكد ذلك أيضاً طبعات الأختام (موضوع البحث). والمشهور أنهما بلدتان أو قريتان؛ إحداهما كانت تعرف (بأشموم جريسان) أو (جريسان أو أشموم الجزيران)، وكانت من الأعمال المنوفية، وتذكر المصادر أن بينها وبين النيل نحو أربعمائة وخمسين قصبة.

أما الثانية فقد كانت تعرف بأشموم طناح أو أشموم الرمان، وهي من أقدم المدن المصرية، وكان اسمها القبطى Chemoum Erman وهي من الأعمال الدقهلية، وتقع جنوب دكرنس، وتابعة لها، وتطل على فرع النيل الذي كان يعرف باسمها أي (بحر أشمون)[١].

---

[١] **للمزيد انظر: ابن مماتي (الأسعد ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) قوانين الدواوين، تحقيق:** عزيز سوريال عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة،١٩٩١م، ص٨٩، ٩٤. وابن سعيد المغربي: النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة، القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب فى حلى المغرب، تحقيق: حسين نصار، دار الكتب المصرية، ١٩٧٠م، ص٣٩٢-٣٩٥. وابن الجيعان (شرف الدين يحيى أبو المقر): التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، المطبعة الأهلية، القاهرة، =١٨٩٨م، ص٤٦، ١٠٠. وأميلينو: معجم البلاد والأماكن المصرية فى العصر المسيحي، المعروف (بجغرافية مصر فى العصر القبطي)، ط١، تعريب: حلمي عزيز، مراجعة وتعليق: محمد عبد الستار عثمان، دار الوفاء،

وجدير بالذكر أن (أشموم) ذُكرت من مراكز صناعة الفخار فى العصر الإسلامي، وأُرجح أن أشموم الواردة على طبعات الأختام (موضوع البحث) هي أشموم التابعة للدقهلية نظراً لوقوعها على فرع نهر النيل؛ المعروف بفرع دمياط.

بارنبان:

■ **(شكل ٣، لوحة ٣)**: شكل الختم: دائري (مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٩ سم، قطر داخلي ٤.٤ سم.
* مضمون طبعة الختم: بارنبان[١].
* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الوردي الفاتح.
* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري، فُقد جزء من طبعة الختم، ولكن مضمون الختم مكتمل وهو كلمة (بارنبان) التي كتبت بخط الثلث، وبالحفر البارز في وسط الدائرة تقريباً. وأهم ما يميز الكتابة في هذه الطبعة أن الكلمة كتبت في سطر واحد، كما أن حرف النون المنتهية كتب بشكل يشبه حرف الراء في الكلمة نفسها، أي بعراقة نازلة عن السطر، كما يُلاحظ أن حروف الكلمة معجمة.

■ **(شكل ٤، لوحة ٤)**: شكل الختم: دائري (مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٩ سم، قطر داخلي ٤.٤ سم.
* مضمون طبعة الختم: بارنبان.

الإسكندرية، ٢٠٠٥م، ص١٩٣-١٩٦، ٢٠٨. وعلى مبارك: الخطط التوفيقية، ج٨، ص٢٣٣، ٢٣٨. ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، القسم الثاني، الجزء الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م ص٢٢٩، والجزء الثاني، ص١٥٧.

[١] **نشر الدكتور محمد عبد الرحمن فهمي** طبعة مشابهة – تماماً- لهذه الطبعة، ولكن قرأها بارنبار، للمزيد انظر: القوالب والطوابع، ص ٢٥١، لوحة ١١٣، شكل ١/ ب.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الأحمر الداكن.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري مكتمل، كما أن مضمون الختم مكتمل أيضاً، وتتفق هذه الطبعة . تماماً . في الشكل والمضمون مع الطبعة السابقة، فهما نسختان مكررتان لختم واحد.

■ **(شكل ٥، لوحة ٥)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٩ سم، قطر داخلي ٤.٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: بارنبان.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الأحمر الطوبى.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري، فُقد جزء من طبعة الختم، ولكن مضمون الختم مكتمل وهو كلمة (بارنبان)، وهي نسخة مكررة من الطبعتين السابقتين.

■ **(شكل ٦، لوحة ٦)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٩ سم، قطر داخلي ٤.٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: بارنبان.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى الداكن.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري مكتمل كما أن مضمون الختم مكتمل أيضاً، وهي نسخة مكررة من الطبعات السابقة.

برنبان: وردت فى المصادر باسم (برنبال، برنبان، برمبال، برنباه)، وقد ذكر (على مبارك) ثلاث قرى تحمل اسم (برنبال)؛ إحداها كانت تابعة لمديرية الغربية على الشاطئ الشرقي لفرع النيل برشيد، والقريتان الأخرتان تابعتان للدقهلية تقعان على البحر الصغير (فرع النيل بدمياط). وقد قسمت برنبان إلى قريتين في تاريخ سنة ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م، وعرفت إحداهما (برنبال الكبرى)، والثانية (برنبال القديمة)، ومنذ

سنة ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣ م عُرفت باسمها الحالي (برنبال القديمة) تميزا لها من (برنبال الصغرى) التي عرفت باسم (برنبال الجديدة) وهي تابعة لمركز دكرنس بالدقهلية[١].

البجالات:

■ **(شكل ٧، لوحة ٧)**: شكل الختم: دائري (مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٧ سم، قطر داخلي ٤.٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: البجالات.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الوردي.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري مكتملة، كما أن مضمون الختم مكتمل أيضاً وهو كلمة (البجلات)، بخط الثلث وبالحفر البارز، والحروف منفذة بشكل جيد إلى حد بعيد، وقد ملأت الكلمة معظم مساحة الدائرة، كما رُسمت التاء أسفل الكلمة، بحيث تُقرأ من أعلى إلى أسفل، وقد أُعجم حرف التاء دون سائر حروف الكلمة.

■ **(شكل ٨، لوحة ٨)**: شكل الختم: دائري (مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤.٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: الـ[بجا]لات.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري مكتمل، لكن المضمون غير مكتمل، وتتفق هذه الطبعة – تماماً – في الشكل والمضمون مع

---

[١] **للمزيد انظر: ابن مماتي:** قوانين الدواوين، ص١١٢. وابن الجيعان: التحفة السنية، ص٥٠. وعلى مبارك: الخطط التوفيقية، ج٩، ص١٠٢، ١٠٤. ومصلحة المساحة المصرية: كشف أسماء المديريات والمدن الشهيرة والنواحي المعتبرة وحدة لتحصيل الأموال المقررة، القاهرة، ١٩٢٥م، ص٥١. ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج١، ص٢٣٢، ٢٣٩، ج٢، ص١١٢. والسيد محمد أحمد عطا: تاريخ الغربية وأعمالها فى العصر الإسلامي، ص٢٦٧.

الطبعة السابقة فهما نسختان مكررتان لختم واحد إلا أن بعض الحروف فيها متآكلة، وهي تشبه طبعة الختم السابق وصفها.

■ **(شكل ٩، لوحة ٩)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٤ سم، قطر داخلي ٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: البجا [لا] ت

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري، وقد فُقد جزء من الطبعة وجزء من مضمونها، وهي نسخة مكررة من الطبعتين السابقتين.

البجالات: هي إحدى القرى القديمة، وهي تابعة – حاليا – لمركز دكرنس، محافظة الدقهلية، وقد وردت فى التحفة السنية باسم (البجالات الكبرى والصغرى) وقد كانت من أعمال الدقهلية والمرتاحية، بينما أوردها محمد رمزي باسم (البجلات) بدون الألف الوسطى، ومن الواضح أن طبعات الأختام – موضوع البحث – تعضد ما ذكر فى التحفة السنية[١].

البرموس:

■ **(شكل١٠، لوحة ١٠)**: شكل الختم: دائري (مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٥ سم، قطر داخلي ٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: البرموس.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الوردي.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري مكتمل، كما أن مضمون الختم مكتمل أيضاً، وهو كلمة (البرموس)، وقد كُتبت بالخط اللين الأقرب

---

[١] **للمزيد انظر: ابن الجيعان:** التحفة السنية، ص٤٦. ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج١، ص٢٢٩.

إلى خط الثلث[1]، وبالحفر البارز، والكلمة تملأ الدائرة تقريباً، ويُلاحظ إهمال الألف الوسطى في الكلمة، بالإضافة إلى أن الحروف لم تكتب بشكل جيد؛ كحرف السين مثلاً: أسنانه مطموسة وعراقته غير واضحة، كما أن الكلمة مقسمة إلى شطرين تُقرأ من أعلى إلى أسفل (البر. موس)، وهي غير معجمة.

■ **(شكل ١١، لوحة ١١)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٥ سم، قطر داخلي ٣.٦سم.

* مضمون طبعة الختم: البرموس.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، على الرغم من أن مضمون الطبعة مكتمل، وتتفق هذه الطبعة – تماماً – في الشكل والمضمون مع الطبعة السابقة فهما نسختان مكررتان لختم واحد.

■ **(شكل ١٢، لوحة ١٢)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: البرموس.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.

---

[1] **يُقصد به الخط اللين** الذي كتب ببعض سمات خط الثلث وقواعده، والخط اللين هو الخط الذي يعتمد على مسار حركة القلم في يد الكاتب طبقا لقواعد متبعة بعكس الخط الجاف الذي ترسم حروفه وفق المسارات الهندسية، ويعد الخط اللين أكثر مطاوعة وأكثر صلاحية للاستعمال في الحياة اليومية ومن ثمّ شاع في الكتابة على البردي، ثم بدأ يكتسب هوية أمكنه معها استعماله في الأمور الرسمية اعتباراً من العصر الأموي، وأطلق عليه الخط المنسوب؛ أي الخط ذو النسب الوضعية الصحيحة، للمزيد: يوسف ذنون: قديم وجديد في أصل الخط العربي وتطوره في عصوره المختلفة، مجلة المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٦م، ص١٢.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، على الرغم من أن مضمون الطبعة مكتمل، وتتفق هذه الطبعة . تماماً . في الشكل والمضمون مع الطبعتين السابقتين.

■ **(شكل ١٣، لوحة ١٣)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٥ سم، قطر داخلي ٤.٥ سم.

* مضمون طبعة الختم:] البر] موس.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، ومن المضمون أيضاً، حيث فُقد الشطر العلوي من الكلمة، بينما بقي الشطر السفلى منها (موس)، وتشبه هذه الطبعة الطبعات السابقة؛ فهي طبعات متعددة لختم واحد.

البرموس: هي إحدى توابع مركز المنصورة محافظة الدقهلية، وقد وردت فى المصادر باسم (البرموس) أو (البرمون)[١].

البيوم:

■ **(شكل١٤، لوحة ١٤)**: شكل الختم: دائري (مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: البيوم.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي يميل إلى اللون الطوبى.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري، فُقد جزء صغير من الطبعة، كما أن لها أكثر من إطار داخلي، ومضمون الطبعة يُرجح أنه (البيوم)، وقد كتبت بالخط اللين الأقرب إلى خط الثلث غير الجيد، بالحفر البارز، ولكن ببروز

---

[١] **للمزيد انظر: أميلينو:** معجم البلاد والأماكن المصرية ص١١٢-١١٣. ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج١، ص٢١٣.

خفيف، مع حروف غير واضحة بشكل جيد، ونظراً لوجود نقط أسفل حرفي الباء والياء، فإننا نُرجح قراءتها (البيوم).

البيوم: هي إحدى القرى التابعة لمركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية (حاليا)، وإليها ينسب الشيخ (على البيومي) -رضى الله عنه-صاحب الطريقة البيومية الأحمدية، ويذكر (على مبارك) أن له فيها خلوة، وهي من القرى القديمة التي كانت تتبع الأعمال الشرقية؛ حيث كانت مشتركة مع كوم الخنزير (كوم الأشراف) وقد وردت فى بعض المصادر باسم (البسيوم) كما وردت أيضاً باسم (بيوم) بدون أداة تعريف[1] .

الجزيرة:

■ **(شكل ١٥، لوحة ١٥)**: شكل الختم: دائري (مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤ سم.
* مضمون طبعة الختم: الجربة، وربما تُقرأ الجزيرة، وبالتالي فهي كلمة غير مكتملة.
* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.
* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري مكتملة، وهذه الطبعة لختم طبع بشكل ضعيف حيث لم يضغط على الإناء بشكل جيد، وربما كانت حروف هذا الختم غير واضحة مما يجعل قراءته غير يسيرة؛ إذ كتبت بخط لين رديء، ويرجح أن مضمون الطبعة هو (الجزيرة)، وقد كتبت الكلمة في الثلث السفلى الأيمن للطبعة.

■ **(شكل ١٦، لوحة ١٦)**: شكل الختم: دائري (مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٥ سم، قطر داخلي ٤.٢ سم.

---

[1] **للمزيد انظر: ابن مماتي:** قوانين الدواوين، ص٨٧. وابن الجيعان: التحفة السنية، ص٣٩. وعلى مبارك: الخطط التوفيقية، ج١، ص٥٥. ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج١، ص٢٥١.

* مضمون طبعة الختم: الجزيرة.
* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.
* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري مكتملة، وتشبه – إلى حد كبير –طبعة الختم السابقة.

الجزيرة: هي إحدى القري المندرسة والتي كانت مجاورة لأشموم، وقد وردت في تحفة الإرشاد من أعمال الدقهلية، ويبدو أنها تكونت نتيجة الرواسب القديمة لطمي النيل، وكانت تُعرف بجزيرة الأعاجم[١].

الجمالية:

■ **(شكل ١٧، لوحة ١٧)**: شكل الختم: دائري (مكتمل).
* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٩ سم، قطر داخلي ٤.٢ سم.
* مضمون طبعة الختم: الجمالية.
* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الوردي.
* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري مكتمل، كما أن مضمون الختم مكتمل أيضاً، وهو كلمة (الجمالية)، وقد كُتبت بالخط الثلث وبالحفر البارز، وقد نُفذت بشكل جيد، والكلمة تملأ الدائرة تقريباً، كما أن الكلمة مقسمة إلى شطرين تُقرأ من أعلى إلى أسفل (الجما . ليه)، وهي معجمة، مع إغفال نقطتي التاء المربوطة.

---

[١] **للمزيد انظر: ابن دقماق** (إبراهيم بن محمد أيدمر العلائي، ت ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م): الانتصار بواسطة عقد الأمصار، في تاريخ مصر وجغرافيتها، القسم الثاني الجزء الخامس، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، القاهرة، ١٨٩٣م، ص٧٢. وعلماء الحملة الفرنسية: موسوعة وصف مصر، تعريب: منى زهير الشايب، ج١١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٣٣٠. ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، القسم الأول، البلاد المندرسة، ص٤.

■ **(شكل ١٨، لوحة ١٨)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤.٥ سم.

* مضمون طبعة الختم: الجم [ـــا [ليه.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الوردي الفاتح.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، ومن المضمون أيضًا، حيث فُقدت الألف الوسطى من الكلمة، وتشبه الطبعة السابقة.

■ **(شكل١٩، لوحة ١٩)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤.٥ سم.

* مضمون طبعة الختم:] الـ]جمـ[ا] ليه.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الوردي الفاتح.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، ومن المضمون أيضاً، حيث فُقد النصف العلوي من الطبعة، بينما بقي النصف السفلى منها، وبالتالي فُقدت الحروف القائمة من الشطر العلوي من الكلمة، وتشبه هذه الطبعة الطبعتين السابقتين أيضًا.

■ **(شكل٢٠، لوحة ٢٠)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤.٥ سم.

* مضمون طبعة الختم: الجمـ[ا][ـ[يه] .

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي، باللون الوردي.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار يبلغ طولها ٢٩ سم، وأقصى عرض لها ١٥.٥ سم، وهي سميكة يصل سمكها إلى ٢ سم، ولون العجينة وردى، بداخله حبات داكنة اللون، والإناء من الداخل له ضلوع خفيفة، ويبدو من حجم الكسرة أنها لزير أو لجرة كبيرة الحجم، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، ومن

المضمون أيضاً؛ حيث فُقد النصف الأيسر من الطبعة والكلمة، بينما بقي النصف الأيمن منهما، وتشبه هذه الطبعة الطبعات السابقة فهي طبعات متعددة لختم واحد.

■ **(شكل ٢١، لوحة ٢١)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤ سم.
* مضمون طبعة الختم: الجمالية.
* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.
* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، على الرغم من أن مضمون الطبعة مكتمل، وتتفق هذه الطبعة –تماماً –في الشكل والمضمون مع الطبعات السابقة لكن بعض الحروف فيها مطموسة نتيجة وجود خدوش على سطح الكسرة والطبعة.

■ **(شكل ٢٢، لوحة ٢٢)**: شكل الختم: دائري (مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٤ سم، قطر داخلي ٣.٨ سم.
* مضمون طبعة الختم: الجمالية (معكوسة)
* المادة الخام ولونها: فخار عليه آثار بطانة صفراء اللون.
* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري مكتملة، كما أن مضمون الختم مكتمل إلا أن الشطر الثاني من الكلمة غير واضح، وقد كتب بالخط اللين الأقرب إلى خط الثلث وبالحفر البارز، ويلاحظ أن الكلمة معكوسة، مما يدل على أن الكلمة نُفذت معتدلة على الختم، وبالتالي فإنه ختم غير صالح، وربما تُعد هذه الطبعة تجربة له.

الجمالية: كانت إحدى القرى الكبرى التابعة لمركز دكرنس محافظة الدقهلية، وعندما أُنشئ مركز المنزلة سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م أُلحقت به لقربها منه، وهي

(حاليا) إحدى مراكز محافظة الدقهلية، وقد ذكرها (على مبارك) باسم (الجمالية الكبيرة) وأنها تقع على الشاطئ الغربي للبحر الصغير (فرع النيل بدمياط)[1].

دكرنس:

■ **(شكل ٢٣، لوحة ٢٣)**: شكل الختم: أربع طبعات دائرية على ظهر كسرة فخارية من إناء إحداها مكتمل.

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٦ سم، قطر داخلي ٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: دكرنس.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الوردي الداكن.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار عليها أربع طبعات لختم دائري، إحدى هذه الطبعات مكتملة، كما أن مضمونها مكتمل أيضاً وهو كلمة (دكرنس)، وقد كُتبت بالخط اللين الأقرب إلى خط الثلث غير جيد، وبالحفر البارز في سطر واحد، وفي وسط الدائرة تقريباً، ويُلاحظ أن الخطاط رسم حرف الدال قريباً من رسم حرف الراء في الكلمة نفسها، كما رُسم حرف الكاف بهيئة أقرب إلى رسم حرف الدال في الخط الكوفي، أما حرف النون فقد رُسم بسنة مرتفعة قليلاً لتتميز من أسنان حرف السين المجاور له الذي رُسم بعراقة غير مكتملة تماست مع الإطار الداخلي لطبعة الختم، والكلمة غير معجمة .

دكرنس: أحد مراكز محافظة الدقهلية (حاليا)، وقد كانت فى العصر المملوكي قرية كبيرة تابعة للأعمال الدقهلية والمرتاحية، وهي من البلدان التي تقع على البحر

---

[1] **للمزيد انظر: ابن الجيعان:** التحفة السنية، ص٤٧. وعلى مبارك: الخطط التوفيقية، ج١٠، ص١٥٢. ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج١، ص٢٠٢.

الصغير (فرع النيل بدمياط)، وقد ذُكرت بأسماء (دكرنس، دكريس، دكرنيس)، ثم أصبحت هذه البلدة قاعدة لمركز دكرنس الذي أُنشئ فى سنة ١٢٩٨ هـ/ ١٨٧١م[١].

الريدانية:

■ **(شكل ٢٤، لوحة ٢٤)**: شكل الختم: دائري (مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: الريدانية.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى الداكن.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري مكتمل، كما أن مضمون الختم مكتمل أيضاً، وهو كلمة (الريدانية)، وقد كُتبت بالخط الثلث وبالحفر البارز، وقد نُفذت بشكل جيد إلى حد ما، والكلمة تملأ الدائرة تقريباً، كما أن الكلمة مقسمة إلى شطرين تُقرأ من أعلى إلى أسفل (الريدا – نية)، وهي معجمة، مع إغفال نقطتي التاء المربوطة.

■ **(شكل ٢٥، لوحة ٢٥)**: شكل الختم: دائري (مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤ سم.

* مضمون طبعة الختم:] الـ[ريدا[نـ]يه.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى الداكن، والعجينة من الداخل تميل إلى اللون الأحمر.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، ومن المضمون أيضاً، حيث فُقد النصف الأيمن لطبعة الختم ومن الكلمة أيضاً، بينما بقي النصف الأيسر منهما، وتشبه هذه الطبعة السابقة؛ فهما طبعتان لختم واحد.

---

[١] **أنظر ابن مماتي: قوانين الدواوين**، ص١٣٤. وابن الجيعان: التحفة السنية، ص٥٣. وعلى مبارك: الخطط التوفيقية، ج١١، ص٤٥. ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج١، ص٢٣٣.

الريدانية: هي إحدى القرى التابعة والمجاورة لمركز المنصورة محافظة الدقهلية (حاليا)، وهي من القرى القديمة التي كانت فى العصر المملوكي تابعة للأعمال الدقهلية والمرتاحية، وقد وردت فى المصادر والمراجع باسم الريدانية والرودانية، ويذكر (على مبارك) أنها كانت تتبع مركز دكرنس، كما أنها تشتهر بزراعة القطن والحبوب وتربية النحل واستخراج العسل، وأن معظم سكانها من النصارى، ولهم فيها كنيسة، وقد ذكر هذه الكنيسة (سومرز كلارك) ضمن الكنائس التابعة لجهة المنصورة والتابعة لأبروشية أورشليم[١].

سلمـــون:

■ **(شكل ٢٦، لوحة ٢٦)**: شكل الختم: دائري (مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٧ سم، قطر داخلي ٣.٩ سم.

* مضمون طبعة الختم: سلمون.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الأحمر الداكن.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري مكتمل، كما أن مضمون الختم مكتمل أيضاً، وهو كلمة(سلمون)، وقد كُتبت بالخط الثلث وبالحفر البارز، وقد نُفذت بشكل جيد إلى حد ما، وقد رُسمت الكلمة في النصف السفلى للختم، فيما عدا حرف اللام الذى رُسم في النصف العلوي للختم نظراً لأنه من الحروف الصاعدة أو القائمة، كما أن الكلمة كُتبت على شطرين تُقرأ من أعلى إلى

---

[١] **للمزيد انظر: ابن الجيعان:** التحفة السنية، ص٤٨. وعلى مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة ط٢، ج١١، ص٢٠٩. ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج١، ص٢١٤. وسومرز كلارك: الآثار القبطية فى وادي النيل، دراسة فى الكنائس القديمة، تعريب: إبراهيم سلامة إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٣٠٩. **ومحمد هاشم أبو طربوش:** كنيسة السيدة العذراء بالريدانية، محافظة الدقهلية، بحث منشور فى كتاب مؤتمر الاتحاد العام للآثاريين العرب، طرابلس، ليبيا، ٢٠١٠م، ص ١٦٣٥.

أسفل (سلمو– ن) وقد رُسم حرف النون أسفل الكلمة في نهاية الختم، ويُلاحظ أن الميم رُسمت على هيئة لوزية يبدو جزء منها فوق السطر والآخر أسفل السطر، كما أن عراقة حرف الواو قصيرة، والكلمة معجمة.

■ **(شكل٢٧، لوحة ٢٧)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٧ سم، قطر داخلي ٣.٩ سم.

* مضمون طبعة الختم: سلمون.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، على الرغم من أن مضمون الطبعة مكتمل، وتتفق هذه الطبعة –تماماً –في الشكل والمضمون مع الطبعة السابقة، لكن حروف الكلمة في هذه الطبعة أكثر بروزاً ووضوحاً؛ لأن هذا الأمر متعلق إما بجودة الختم، أو بقدر ضغط يد الصانع عليه أثناء طبعه على الآنية، ويبدو أنهما طبعتان لختم واحد.

سلمون: وردت فى المصادر والمراجع عدة قرى أو بلدان تحمل هذا الاسم، ولايزال بعضها باقياً حتى اليوم، وبعضها اندثر، وهي تابعة لكل من الشرقية والغربية والبحيرة والمنوفية، والدقهلية فى الوجه البحري، وفى سوهاج بالوجه القبلي، ولكن تُعد سلمون التابعة للدقهلية هي أشهر هذه البلدان التي تُعرف بهذا الاسم، وقد كانت تعرف (بسلمون طرنت) ثم (سلمون طريف) أو (سلمون القماش) لشهرتها بصناعة القماش، ثم حذف المضاف إليه فصارت تعرف بـ(سلمون) وذلك فى تاريع سنة ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م، وهي تابعة لمركز دكرنس، وتطل على الشاطئ الشرقي للبحر الصغير (فرع النيل بدمياط)[١].

---

[١] **للمزيد انظر: ابن مماتي:** قوانين الدواوين، ص١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ٢١٨. وابن الجيعان: التحفة السنية، ص٣١، ٥٣،٨٠. وأميلينو: معجم البلاد والأماكن المصرية، ص٤٩١. وعلى

صيرم :

■ **(شكل ٢٨، لوحة ٢٨)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٥ سم، قطر داخلي ٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: صيرم.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الأحمر الوردي.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، على الرغم من أن مضمون الطبعة مكتمل، وهو كلمة تُقرأ (صيرم)، وقد كتبت هذه الكلمة في سطر واحد وبخط الثلث، في وسط طبعة الختم، وهي معجمة.

صيرم: قرية كانت تابعة فى العصر المملوكي لأعمال الدقهلية والمرتاحية وعُرفت بمنية الصارم أو ميت الصارم، وقد حُرف هذا الاسم فيما بعد واختصر وأصبح (صيرم)[١] .

مخجا :

■ **(شكل ٢٩، لوحة ٢٩)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٧ سم، قطر داخلي ٤.٢ سم.

* مضمون طبعة الختم: مخجا.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، على الرغم من أن مضمون الطبعة مكتمل، وهو كلمة ربما تُقرأ (مخجا)، وقراءة هذه الكلمة

مبارك: الخطط التوفيقية، ج١٢، ص١١٣-١١٦. ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج١، ص١٥٥، ٢٢٠، ق٢، ج٢، ص١٢٥، ١٨٩، ٢٣٨، ٣٣٨.

[١] **للمزيد انظر: ابن الجيعان:** التحفة السنية، ص ٥٨. ومصلحة المساحة المصرية: كشف أسماء المديريات والمدن، ص٥٦. ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج١، ص٢٢٥.

غريبة، وقد نُفذت بخط الثلث –غير الجيد –وبالحفر البارز في الثلث السفلى للدائرة تقريباً، والكلمة معجمة.

■ **(شكل ٣٠، لوحة ٣٠)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٧ سم، قطر داخلي ٤.٢ سم.

* مضمون طبعة الختم: ربما تُقرأ] مخ] جا.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، ومن المضمون أيضاً، حيث فُقد النصف العلوي لطبعة الختم ومن الكلمة أيضاً، بينما بقي النصف السفلى منهما، وتشبه الطبعة السابقة؛ فهما طبعتان لختم واحد.

مخجا: لم أوفق فيما توفر لدى من مصادر أو مراجع – حاليا – فى أن أستدل على قرية أو بلدة بهذا الاسم.

منية حسون أو حسوب:

■ (شكل ٣١، لوحة ٣١) شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: خارجي ٥ سم، داخلي ٤.٥ سم.

* مضمون طبعة الختم: [م]نية [..] حسو[ن] أو حسو [ب].

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، ومن المضمون أيضاً، حيث فُقد النصف الأيمن لطبعة الختم ومن الكلمة أيضاً، بينما بقى النصف الأيسر منهما، وربما يُقرأ مضمون الطبعة (منية حسون أو حسوب)، وقد نُفذت بالخط اللين وبالحفر البارز، وقد كُتبت فى سطرين، وتُقرأ من أعلى إلى أسفل (منية – حسون أو حسوب)، ويُلاحظ أن كلمة منية تشبه في رسمها مثيلاتها في بعض الطبعات، مثل طبعة منية السودان التي سيأتي ذكرها، كما أن حرف السين–

إذا ما كانت القراءة صحيحة- كُتب بدون أسنان، وما بقى من حروف الكلمة غير معجم.

منية حسون أو حسوب: لم أوفق فيما توفر لدى من مصادر أو مراجع – حاليا – فى أن أستدل على قرية أو بلدة بهذا الاسم.

منية سندوب

■ **(شكل ٣٢، لوحة ٣٢)**: شكل الختم: مربع (غير مكتمل).

* مساحة طبعة الختم: خارجي ٤.٥ سم ×٤.٥سم، داخلي ٤ سم×٤سم (تقريباً).

* مضمون طبعة الختم: [م]نية سندوب.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الوردي.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم مربع فُقد جزء منها، على الرغم من أن مضمون الطبعة مكتمل، وهو(منية سندوب)، وتعد هذه الطبعة من النماذج القليلة التي تشتمل على طبعة ختم مربع الشكل، ويلاحظ أن درجة الحفر فيها غير عميقة، كما أن الخط يعد رديئاً مقارنة ببعض النماذج الأخرى، وقد قسم الختم إلى ثلاثة مستويات أو أسطر، وتُقرأ من أعلى إلى أسفل (منية . سندو . ب)، كما يلاحظ أن حرف الميم غير واضح في الطبعة وربما قد أُهمل أثناء اعداد الختم أو لم يضغط عليه بشكل جيد عند طبع الإناء بالختم، والكلمتان غير معجمتين.

منية سندوب: هي إحدى القرى التابعة لمركز المنصورة والملاصقة له – حاليا – حتى صارت امتدادا له، وهي تقع على ترعة المنصورية، وقد وردت فى العصر

الإسلامي من أعمال الدقهلية والمرتاحية، ويذكر (محمد رمزي) أن اسمها الأصلي (منى سندوب)[١].

منية السودان:

■ **(شكل ٣٣، لوحة ٣٣)**: شكل الختم: دائري (مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٣.٥ سم، قطر داخلي ٣ سم.

* مضمون طبعة الختم: منية السودان.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الوردي.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري مكتمل، كما أن مضمون الختم مكتمل أيضاً، وهو كلمة (منية السودان)، وقد كُتبت بالخط اللين الأقرب إلى الثلث وبالحفر البارز، كما نُفذت بشكل جيد إلى حد كبير، وقد ملأت الكلمتان مساحة طبعة الختم، وكتبتا على ثلاثة أسطر تُقرآن من أعلى إلى أسفل (منية . السود . ان)، وقد رُسم حرفا الألف والنون أسفل الكلمة في نهاية الختم، ويُلاحظ أن الحروف القائمة في الكلمة رُسمت مدببة من أسفل ومفلطحة من أعلى، كما أن عراقة حرف الواو قصيرة وهناك آثار للإعجام ولا سيما في حرفي الياء والنون.

■ **(شكل ٣٤، لوحة ٣٤)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٥ سم، قطر داخلي ٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: منيـ[ة] السودان.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.

---

[١] **للمزيد انظر: ابن مماتي:** قوانين الدواوين، ص١٤٦. وابن الجيعان: التحفة السنية، ص٥٧. وعلى مبارك: الخطط التوفيقية، ج١٦، ص١٨٧. ومصلحة المساحة المصرية: كشف أسماء المديريات والمدن، ص٥٦. ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج١، ص٢٢٤.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، ومن المضمون أيضاً، حيث فُقد حرف التاء المربوطة في كلمة منية، وهي تشبه – إلى حد كبير – طبعة الختم السابقة.

■ **(شكل ٣٥، لوحة ٣٥)**: شكل الختم: دائري (مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: منية الـ[سو]د[ان] .

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الأحمر الوردي.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري، وهي تشبه – إلى حد بعيد– الطبعتين السابق وصفهما، وقد بقي من الطبعة كلمة منية وحروف الألف واللام والدال من كلمة السودان، وقد تآكلت بقية الحروف أو ربما لم يضغط على الختم بشكل جيد لكي تتضح بقية حروف الكلمات، كما بدت عليها آثار حرقها في الفرن.

■ **(شكل ٣٦، لوحة ٣٦)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥.١ سم، قطر داخلي ٤.٢ سم.

* مضمون طبعة الختم: يُرجح أن تكون منية السودان.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري، فُقد جزء منها، ويُرجح أن تكون طبعة هذا الختم منية السودان، وهي تشبه في أسلوب تنفيذها طبعات الأختام السابقة –إلى حد كبير–ولكنها مثال جيد للطبعات التي لم يضغط الصانع –أو من يقوم باستخدام الختم –ضغطاً جيداً عليها لكي تبرز الكلمات أو الحروف بشكل جيد، وربما كان الإناء قد بلغ قدراً معيناً من الجفاف قبل ختمه، وبالتالي فإن الحروف لم تظهر بشكل واضح عليه.

■ **(شكل ٣٧، لوحة ٣٧)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٥ سم، قطر داخلي ٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: مـ[نية] [السـ]ود[ان].

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، ومن المضمون أيضاً، حيث فُقد النصف الأيمن منهما، وهذه الطبعة تشبه –تماماً –طبعات الأختام الخاصة بمنية السودان، والحروف المتبقية تدل على ذلك، كما أن أسلوب الخط والكتابة مطابق ومتشابه.

منية السودان: وردت فى المصادر والمراجع أكثر من قرية تحمل هذا الاسم فى كل من الغربية والدقهلية، وتقع (منية السودان) التابعة للدقهلية على البحر الصغير (فرع النيل بدمياط)، وهي تابعة لمركز دكرنس[١].

منية شريف:

■ **(شكل ٣٨، لوحة ٣٨)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: منية شريف.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، على الرغم من أن مضمون الطبعة مكتمل، وهو (منية شريف)، وقد نُفذت بخط الثلث

---

[١] **للمزيد انظر: ابن مماتي:** قوانين الدواوين، ص١٨٠، ١٨٣، ١٨٦، ٢١٣. وابن الجيعان: التحفة السنية، ص٥٧، ٩٣. وعلى مبارك: الخطط التوفيقية، ج١٦، ص١٨٨. ومصلحة المساحة المصرية: كشف أسماء المديريات والمدن، ص٥٢. ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج١، ص٢٣٦، ق٢، ج٢، ص١٠٨.

الجيد وبالحفر البارز، وقد ملأ مضمون الطبعة دائرة الختم تقريباً، وكُتب على شطرين يُقرأ من أعلى إلى أسفل (منية . شريف)، ويُلاحظ أن حرف الشين رُسم بدون أسنان، كما أن عراقة حرف الفاء رُسمت كعراقة القاف، وحروفها معجمة عدا حرف التاء المربوطة.

■ (شكل ٣٩، لوحة ٣٩) شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: مـ[نية] شريف.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الوردي.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، ومن المضمون أيضاً، حيث فُقد ثلث الطبعة تقريباً، وهذه الطبعة تشبه –تماماً–طبعة الختم السابقة، ويبدو أنهما طبعتان لختم واحد.

منية شريف: وردت فى المصادر والمراجع قريتان تحملان هذا الاسم فى كل من الدقهلية والغربية، وقد كانت (منية شريف) –التابعة للدقهلية–إحدى قرى مركز دكرنس، ولكنها أُلحقت بمركز المنزلة فى سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م لقربها منه[١].

منية طاهر:

■ **(شكل ٤٠، لوحة ٤٠)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥.٢ سم، قطر داخلي ٤.٣ سم.

* مضمون طبعة الختم: منية طاهر.

---

[١] **للمزيد انظر: ابن مماتي:** قوانين الدواوين، ص١٣١، ١٨٢. وابن الجيعان: التحفة السنية، ص ٦٠، ٩٦. وعلى مبارك: الخطط التوفيقية، ج١٦، ص١٨٨. ومصلحة المساحة المصرية: كشف أسماء المديريات والمدن، ص٥٣. ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج١، ص٢٠٤، ق٢، ج٢، ص١٣١.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الأحمر الوردي.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، على الرغم من أن مضمون الطبعة شبه مكتمل، حيث فُقد جزء يسير من عراقة الراء، وهو (منية طاهر)، وقد نُفذ بخط الثلث الجيد وبالحفر البارز، وقد ملأ مضمون الطبعة دائرة الختم تقريباً، كما أن المضمون كُتب على شطرين بحيث يُقرأ من أعلى إلى أسفل (منية . طاهر)، ويُلاحظ أن حروف كلمة (منية) أخذت هيئة الزوايا الحادة، فأصبحت على هيئة زجزاجية بما في ذلك التاء المربوطة، كما رسمت أيضاً الطاء والهاء في كلمة (طاهر) بزاوية حادة أيضاً، كما يُلاحظ أيضاً أن الكلمتين معجمتان.

منية طاهر: وردت فى العصر الأيوبي باسم (منيتى طاهر وإمامه) كما كانت (منية طاهر) في العصر المملوكي من الأعمال الدقهلية والمرتاحية، وهي تابعة لمركز دكرنس، محافظة الدقهلية[١].

منية القمس:

■ (شكل ٤١، لوحة ٤١). شكل الختم: دائري (مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: منية القمس[٢].

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.

---

[١] **للمزيد انظر: ابن مماتي:** قوانين، ص١٨٠. وابن الجيعان: التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، ص٦٠. وعلى مبارك: الخطط التوفيقية، ج١٦، ص١٩٤. مصلحة المساحة المصرية: كشف أسماء المديريات والمدن، ص٥٣. ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج١، ص٢٣٧.

[٢] **نشر الدكتور محمد عبد الرحمن فهمي طبعة** مشابهة تماماً لهذه الطبعة، ولكن قرأها منية العريش؛ وهي قرية في سيناء على الحدود الشمالية الشرقية لمصر، والقراءة الصحيحة لها منية القمس، للمزيد: القوالب والطوابع، ص ٢٦٥-٢٦٦، لوحة ١١٨، شكل ١/أ ١/ب.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري مكتمل، كما أن مضمون طبعة الختم مكتمل أيضاً، وهو (منية القمس)، وقد كُتب بخط لين رديء وبالحفر البارز على شطرين، تُقرأ من أعلى إلى أسفل (منية . القمس)، ويُلاحظ أن حروف هذه الطبعة غير متساوية وغير منسقة، ويبدو أنه لم يضغط بالختم على الإناء بشكل جيد حتى تبرز الكلمات والحروف بشكل واضح.

■ **(شكل٤٢، لوحة ٤٢)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: منية القمس.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الوردي.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، ويبدو أنها جزء من فوهة رقبة إناء له حافة أو إطار زخرفي مجدول، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، على الرغم من أن مضمون الطبعة مكتمل، وهي تشبه –إلى حد كبير–طبعة الختم السابقة، فهما طبعتان لختم واحد.

منية القمس: اسمها الأصلي (منية القمص بالصاد، وقد وردت فى التحفة السنية (منية القمص والخفاف)، من الأعمال الدقهلية والمرتاحية ، وهي من القرى القديمة، التابعة لمركز دكرنس بالدقهلية، وتقع على الجانب الشرقي للبحر الصغير (فرع النيل بدمياط)[1].

منية النجير:

---

[1] **للمزيد انظر: ابن الجيعان:** التحفة السنية، ص٥٨. وعلى مبارك: الخطط التوفيقية، ج٩، ص١٠٤، ج١٦، ص٢٢٩. ومصلحة المساحة المصرية: كشف أسماء المديريات والمدن، ص٥٢. ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج١، ص٢٣٦.

■ **(شكل ٤٣، لوحة ٤٣)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤.٥ سم.

* مضمون طبعة الختم: منية النجير.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الوردي.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، على الرغم من أن مضمون الطبعة مكتمل، وهو (منية النجير)، وقد نُفذت بخط الثلث الجيد وبالحفر البارز، وقد ملأ مضمون الطبعة دائرة الختم تقريبًا، وقد كتبت الكلمتان على شطرين بحيث تُقرآن من أعلى إلى أسفل (منية . النجير)، ويُلاحظ أن حرف الراء رُسم بشكل مختزل صغير مقارنة ببقية الحروف، وقد كانت حروفها معجمة حيث بقيت آثار لنقطتي الياء في كلمة منية، بالإضافة إلى نقاط كلمة النجير، لكنها غير واضحة بشكل جيد.

■ **(شكل٤٤، لوحة ٤٤)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٧ سم، قطر داخلي ٤.٢ سم.

* مضمون طبعة الختم: [مـ]نية النجير.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الوردي.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، ومن المضمون أيضًا؛ حيث فُقد ثلث الطبعة تقريبًا، وهذه الطبعة تشبه – تمامًا– طبعة الختم السابقة، ويبدو أنهما طبعتان لختم واحد.

■ **(شكل ٤٥، لوحة ٤٥)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٥ سم، قطر داخلي ٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: [منية] النجير.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، ومن المضمون أيضًا، حيث فُقد نصف الطبعة تقريبًا، وتشبه طبعة هذا الختم الطبعتين السابق وصفهما لكن كلمة (منية) مفقودة في هذه الطبعة.

■ **(شكل ٤٦، لوحة ٤٦)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٥ سم، قطر داخلي ٤ سم (تقريباً).

* مضمون طبعة الختم: [منية النجـ] ير.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد جزء منها، ومن المضمون أيضاً، حيث فُقد أكثر من ثلثي الطبعة تقريباً، وهذه الطبعة تشبه – تماماً – طبعات الختم السابق وصفها، فهي عدة طبعات لختم واحد، لكن معظم حروفها مفقودة، ويلاحظ أن الحروف معجمة، وتتفق مع الطبعات السابقة في أسلوب تنفيذ الحروف؛ ولاسيما حرف الراء في كلمة النجير الذي يشبه في رسمه رسم حرف الدال إلى حد ما.

منية النجير: وردت في المصادر والمراجع باسم (منية النجير، نجير، نجير وميت شداد)، وقد كانت تتبع أعمال الدقهلية والمرتاحية، كما كانت تابعة لمركز دكرنس[١] .

---

[١] **للمزيد انظر: الانتصار بواسطة عقد الأمصار**، ج٥، ص٧٨. ومصلحة المساحة المصرية: كشف أسماء المديريات والمدن، ص٥٣. ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج١، ص٢٣٨.

ثانياً: عبارات وأدعية:

بركة كاملة:

■ **(شكل ٤٧، لوحة ٤٧)**: شكل الختم: ثلاث طبعات دائرية على ظهر كسرة فخارية من إناء، إحداها كاملة.

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٣.٥ سم، قطر داخلي ٣ سم.

* مضمون طبعة الختم: بركة كاملة.

* المادة الخام ولونها: فخار مطلي ببطانة باللون الأصفر المخضر.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار عليها ثلاث طبعات دائرية لختم، إحداها كاملة، وقد طبعت الطبعات الثلاث؛ اثنتان تعلوهما واحدة كي تشكلن معاً هيئة المثلث، ومضمون الطبعة (بركة كاملة)، نُفذت بالخط الكوفي وبالحفر البارز، وقد مَلَأتْ دائرة طبعة الختم، ويوجد تآكل في أجزاء صغيرة من بعض الحروف، ولكنها مقروءة؛ حيث كتبت العبارة الدعائية على شطرين، وبحيث تُقرأ من أسفل إلى أعلى (بركة . كاملة)، وحروف الكلمة غير معجمة.

صنعة أبى[١] سما حسون:

■ **(شكل ٤٨، لوحة ٤٨)**: شكل الختم: ثلاث طبعات دائرية على ظهر كسرة فخارية من إناء، إحداها كاملة.

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٢.٩ سم، قطر داخلي ٢.٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: صنعة أبى سما حسون.

* المادة الخام ولونها: فخار مطلي ببطانة باللون الأصفر المخضر.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار عليها ثلاث طبعات دائرية لختم، إحداها كاملة، وقد طبعت الطبعات الثلاث؛ اثنتان تعلوهما واحدة كي تشكلن معاً هيئة المثلث،

---

١ وردت في الأصل هكذا فأثبتناها كما هي، وإن كانت صحتها اللغوية (صنعة أبى سما حسون).

ومضمون الطبعة (صنعة أبو سما حسون)، مَلَأتْ دائرة طبعة الختم، نُفذت بالخط الكوفي وبالحفر البارز، ولكن بروزها خفيف إلى حد ما، كما أن بعض الحروف متآكلة الأمر الذي جعل قراءة الطبعة لم يكن سهلاً يسيراً، وقد قسمت إلى ثلاثة أسطر وتُقرأ من أعلى إلى أسفل (صنعة . ابو سما . حسون). وجدير بالذكر أن اشتمال هذه الطبعات على اسم صانع (فخراني) أمر جيد نظراً لقلة أسماء صناع الفخار الإسلامي بشكل عام[1] وفي مصر بشكل خاص.

العُلا:

■ **(شكل ٤٩، لوحة ٤٩)**: شكل الختم: مستطيل (مكتمل).

* مساحة طبعة الختم: ٢.٦ سم × ٣.٨ سم.

* مضمون طبعة الختم: العلا، (معكوسة).

* المادة الخام ولونها: فخار مطلي من الخارج ببطانة صفراء اللون.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة لختم مستطيل، ويُلاحظ أن هذه الطبعة من الطبعات القليلة ذات الشكل المستطيل ومن طبعات الأختام–القليلة– المعكوسة أيضاً، وربما تقرأ (العُلا) ولكن حروفها غير واضحة، وقد نُفذت بخط أقرب إلى الخط الكوفي البسيط، وكسرة الفخار هذه تمثل جزءاً من فوهة إناء كبير ربما كان زيراً أو قدراً كبيراً، ويبدو كبر حجم الإناء من سمك الكسرة الفخارية المتبقية منه.

---

[1] **أبو الفرج العش:** الفخار غير المطلي من العهود العربية الإسلامية في المتحف الوطني بدمشق، المقال الأول، مجلة الحوليات الإسلامية السورية، المجلد العاشر، دمشق، ١٩٦٠م، ص١٧٠.

ثالثاً: أشكال هندسية:

النجمة السداسية:

■ **(شكل ٥٠، لوحة ٥٠)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٣.٤ سم، قطر داخلي ٣.٢ سم، سمك ١.٥ سم.
* مضمون طبعة الختم: نجمة سداسية.
* المادة الخام ولونها: فخار مطلي بطبقة بطانة وردية اللون.
* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد ثلثها تقريباً، وهي تشتمل على شكل نجمة سداسية بداخلها دائرة صغيرة، وقد نُفذت بالحفر البارز. ويُلاحظ أن الإناء من الداخل به شوائب سوداء يبدو أنها من آثار الحرق في الفرن.

رابعاً: رسوم وأشكال حيوانات:

رسم الفيل:

■ **(شكل٥١، لوحة ٥١)**: شكل الختم: طبعتان دائريتان (غير مكتملتين) ولكن الرسم مكتمل فيهما.

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٣.٤سم، قطر داخلي ٣ سم، سمك الإناء ١.٩ سم.
* مضمون طبعة الختم: دائرتان بكل منهما شكل على هيئة الفيل.
* المادة الخام ولونها: فخار مطلي بطبقة لونها نحاسي مجنزر، وهو لون نحاسي يميل إلى الاخضرار، وقد طُلى ظاهر الإناء وباطنه.
* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعتان دائريتان، يبدو أنها كانت تشتمل على ثلاث طبعات أو أكثر، الأمر الذي يمكن أن نستنتجه من الأمثلة السابقة؛ والتي تكرر فيها طبع الختم ثلاث مرات أو أربع، وتشتمل الطبعة على

شكل فيل في وضع الوقوف، وهو يملأ مساحة دائرة الختم كلها تقريباً، وقد نُفذ بالحفر البارز.

■ **(شكل ٥٢، لوحة ٥٢)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٣.٥ سم، قطر داخلي ٣ سم.

* مضمون طبعة الختم: دائرة بها شكل على هيئة الفيل.

* المادة الخام ولونها: فخار مطلي بطبقة باللون الأصفر المخضر أو المائل إلى الاخضرار.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار عليها طبعة ختم دائري غير مكتملة، تشتمل على شكل فيل، نُفذ بالحفر البارز، فُقد جزء يسير من مؤخرة وذيل الفيل، ويُلاحظ أن رسم هذا الفيل أكثر دقة من رسم الفيل السابق، كما أن خرطومه يلتف قليلاً إلى الداخل، بينما رُسم متدلياً للأسفل في الرسم السابق وصفه، كما أن عين الفيل في هذه الطبعة واضحة بشكل كبير.

■ **(شكل ٥٣، لوحة ٥٣)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٥ سم، قطر داخلي ٤.٤ سم.

* مضمون طبعة الختم: رسم يشبه هيئة الفيل.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار عليها طبعة ختم دائري غير مكتملة، حيث فُقد ثلث الطبعة تقريباً، تشتمل على شكل يُرجح أنه فيل بشكل محور، نُفذ بالحفر البارز.

رسم حيوان يشبه الفهد أو النمر:

■ **(شكل ٥٤، لوحة ٥٤)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٣.٥ سم، قطر داخلي ٢.٥ سم.

* مضمون طبعة الختم: رسم ربما يشبه شكل الفهد أو النمر.

* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الطوبى.

* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار عليها طبعة ختم دائري غير مكتملة، ولكن مضمونها مكتمل؛ حيث تشتمل على شكل اتضح من خلال تفريغ طبعة الختم أنه رسم لحيوان ربما يشبه هيئة الفهد أو النمر في وضع الوقوف، رافعاً ذيله ملتفاً لأعلى.

رسم لجزء من حيوان يشبه الحصان:

■ **(شكل ٥٥، لوحة ٥٥)**: شكل الختم: دائري (غير مكتمل).

* قطر طبعة الختم: قطر خارجي ٤.٥ سم، قطر داخلي ٤ سم.
* مضمون طبعة الختم: رسم يمثل الجزء الخلفي لحيوان، ربما يكون حصانًا، وقد تبقى من الجزء الخلفي للحيوان الذيل، وجزء من بطنه.
* المادة الخام ولونها: فخار غير مطلي باللون الوردي.
* الوصف والتعليق: كسرة من الفخار، عليها طبعة ختم دائري فُقد نصفها تقريبًا، ويُرجح أنه كان يتضمن شكلًا على هيئة حيوان يُرجح أنه حصان، لم يبق منه سوى الجزء الخلفي والسفلي، ويبدو أن الشكل كان يملأ الدائرة، وقد نُفذ بالحفر الغائر.

الدراسة التحليلية لطبعات الأختام

أولاً: من حيث الشكل:

تضمن البحث خمسًا وخمسين طبعة أختام، منها إحدى وخمسون طبعة مفردة؛ أي إن كسرة الفخار عليها طبعة واحدة للختم بنسبة بلغت ٩٣.٧٢% من إجمالي عدد الكسرات الفخارية موضوع البحث، كما أن هناك أربع كسرات فخارية عليها أكثر من طبعة للختم؛ منها طبعتان لختم على كسرة فخار (رقم ٥١)، وثلاث طبعات لختم، أي طبعة ثلاثية لختم واحد على كسرتين من الفخار؛ وهما (رقما ٤٧، ٤٨)، وأربع طبعات لختم واحد على كسرة فخار واحدة؛ وهي (رقم٢٣) وقد بلغت نسبة الكسرات الفخارية متعددة الطبعات ٧.٢٧ %.

وقد لُوحظ أن معظم طبعات الأختام-موضوع البحث-على فخار غير مطلي بلغ عددها تسعًا وأربعين كسرة فخارية بنسبة بلغت ٨٩.٠٩ % بينما توجد ست طبعات لأختام على فخار مطلي ببطانة ذات لون فاتح بنسبة بلغت ١٠.٩٠ %.

كما ساد الشكل المستدير للختم هذه المجموعة من الطبعات، حيث بلغ عدد الطبعات التي أخذت الشكل الدائري ثلاثًا وخمسين طبعة ختم، يتراوح قطر هذه الأختام من ٣سم: ٥سم، بنسبة بلغت ٩٦.٣٦ % بينما بلغ عدد الطبعات التي أخذت هيئة الشكل المستطيل طبعتين فقط، وهما (رقما ٣٢، ٤٩) بنسبة بلغت ٣.٦٣ %.

ونظراً لأن جميع طبعات الأختام -موضوع البحث -وجدت على كسر فخار، ولا يوجد بينها أواني مكتملة، فإن من بين هذه الطبعات ما هو مكتمل وبينها ما هو غير مكتمل؛ حيث بلغ عدد الطبعات المكتملة ثماني عشرة طبعة بنسبة بلغت ٣٢.٧٢ %؛ منها ثلاث طبعات ثلاثية، حيث توجد من بين الطبعة الثلاثية للختم طبعة واحدة منها مكتملة، بينما بلغ عدد الطبعات غير المكتملة سبعًا وثلاثين طبعة بنسبة بلغت ٦٧.٢٧ % من إجمالي عدد الطبعات موضوع البحث.

وقد لُوحظ أن هناك بعض الطبعات وجدت فيها الطبعة مكتملة ومضمونها مكتمل أيضاً، وعددها ست عشرة طبعة بنسبة بلغت ٢٩.٩٠ %، كما توجد طبعات مكتملة ومضمونها غير مكتمل وعددها أربع طبعات بنسبة بلغت ٧.٢٧ %، أما الطبعات غير المكتملة ومضمونها مكتمل فقد بلغت ست عشرة طبعة بنسبة بلغت ٢٩.٩٠ %، وهناك بعض الطبعات غير المكتملة ومضمونها غير مكتمل أيضاً وعددها تسع عشرة طبعة بنسبة بلغت ٣٤.٥٤ %.

هذا؛ وقد نُفذت معظم هذه الطبعات بالحفر البارز، حيث بلغ عدد هذه الطبعات ثلاثًا وخمسين طبعة بنسبة بلغت ٩٦.٣٦ %، بينما توجد طبعتان فقط نُفذتا بالحفر الغائر وهي لرسوم على هيئة حيوانات (رقم ٥٤، ٥٥).

وقد تنوع موضع المضمون بالنسبة لشغل مساحة الطبعة؛ فالعديد من الطبعات ملأت معظم مساحة الختم، من نحو: (أشكال ولوحات أرقام ٧، ٩، ١٠، ١٧، ٢٤، ٣٨، ٤٣) وجميعها أسماء مدن وقرى أو مراكز صناعة، كما توجد عبارات وأدعية وتوقيع صناع أيضاً ملأت ساحة الختم بالكامل كما فى (الشكلين واللوحتين رقمي ٤٧، ٤٨)، كما يوجد ثلاث طبعات لأشكال حيوانية ملأت مساحة الختم بالكامل وهي: (أشكال ولوحات أرقام ٥١، ٥٢، ٥٤).

وهناك بعض الطبعات كُتب مضمونها فى كلمة واحدة فى وسط طبعة الختم تقريباً مثل: (أشكال ولوحات أرقام ١، ٢، ٣، ٤ ،٢٣، ٢٨)، كما توجد بعض الطبعات نُفذ مضمونها فى الثلث السفلى الأيمن لطبعة الختم وهي: (أشكال ولوحات أرقام ١٤، ١٥، ٢٦، ٢٩).

ومن هذه الطبعات – لاسيما التي تشتمل على أسماء مدن وقرى ومراكز صناعة – ما كتب فى سطر واحد وسط طبعة الختم ، ومنها ما كُتب على سطرين مثل : (أشكال ولوحات أرقام ١، ١٧ ، ٣١ ، ٤١) وغيرها، وتقرأ من أعلى إلى أسفل ماعدا طبعة (أشموم) (شكل ولوحة ١)، حيث تُقرأ من أسفل إلى أعلى، كما أن هناك بعض المضامين نُفذت فى ثلاثة أسطر تقرأ من أعلى إلى أسفل:(كما في الشكلين واللوحتين رقمي ٣٢ ، ٣٣)، بالإضافة إلى طبعة (شكل ولوحة ٤٨) التي تشتمل على توقيع صانع (صنعة أبى سما حسون) حيث نُفذت على ثلاثة أسطر تُقرأ من أعلى إلى أسفل أيضاً.

أما بالنسبة إلى الخطوط المستخدمة في الطبعات التي وردت عليها كتابات فيجب أن أشير إلى أنه ليس من الضروري أن يكون صانع الختم ومنفذه خطاطاً محترفاً، فيكفي أن يكون ملماً ببعض قواعد الخطوط التي يستخدمها، وبالتالي ليس بالضرورة أن نجد قواعد الخط المستخدم منفذة بشكل دقيق على هذه الطبعات، وعلى أية حال فإن الطبعات التي وردت عليها كتابات قد بلغ عددها إحدى وخمسين طبعة،

استخدمت فيها ثلاثة أنواع من الخطوط؛ حيث استخدم خط الثلث على سبع وعشرين طبعة بنسبة بلغت ٥٢.٩٤%، وخط اللين- مع بعض سمات قواعد خط الثلث- في تسع عشرة طبعة بنسبة بلغت ٣٧.٢٥%، بينما استخدم الخط الكوفي البسيط في خمس طبعات فقط[١]، بنسبة بلغت ٩.٨٠%، منها طبعة كتبت بخط كوفي صريح هي طبعة (بركة كاملة) (شكل ولوحة ٤٧).

وجدير بالذكر أن من الأمور التي تؤثر فى شكل طبعة الختم، جودة الختم وجودة الخط أيضاً، وبروز الحروف ووضوحها، بالإضافة إلى مقدار ضغط يد الصانع، أو مَنْ يقوم بختم الآنية، وهذا الأمر تتباين درجته من طبعة إلى أخرى؛ فهناك طبعات تتميز بجودة الختم الخط مع بروز الحروف ووضوحها، وقد وضحت بشكل جيد نظراً لضغط الصانع بالختم وبشكل واضح على الفخار؛ ومنها -مثلاً- طبعة ختم (البجالات) (شكل ولوحة رقم ٧)، وطبعة ختم (سلمون) (شكل ولوحة رقم ٢٦)، وطبعة ختم (منية السودان) (شكل ولوحة رقم ٣٣). وهناك أمثلة لطبعات أختام تفتقر إلى جودة الخط وبروز الحروف ووضوحها مثل طبعة ختم (منية القمس) كما في (الشكلين واللوحتين رقمي ٤١، ٤٢)، كما أن هناك بعض الطبعات تفتقر إلى هذا كله، فضلاً على أن الصانع قد قام بطبع الختم ولم يضغط بشكل مناسب على الآنية الفخارية، فخرجت الطبعة ضعيفة وغير بارزة بشكل واضح مثل: طبعة ختم (البيوم) (شكل ولوحة رقم ١٤) وطبعة ختم (الجزيرة) (الشكلان واللوحتان رقما ١٥، ١٦).

ومن خلال الإحصائيات السابقة يتضح أن انتشار الفخار غير المطلي أكثر من المطلي؛ ويبدو ذلك لأنه أقل تكلفة وأرخص ثمناً، كما يتضح سيادة الطبعات المفردة على الفخار بالنسبة للطبعات المتعددة على الآنية الواحدة.

---

[١] **يُلاحظ أن الطبعتين** (رقمي ٤٧،٤٨) تشتملان على نسختين لختم واحد.

كما لُوحظ أيضاً سيادة الشكل المستدير في الأختام عن الأشكال الأخرى، وسيادة الحفر البارز عن الغائر. كما تنوع مضمون الطبعات لكن العدد الأكبر منها يتضمن أسماء مدن و قرى باعتبارها مراكز للصناعة، كما يلاحظ أن الخط المستخدم والسائد في الطبعات التي تضمن كتابة هو خط الثلث، ثم الخط اللين الأقرب إلى سمات الثلث و ميزانه، وقلة استخدام الخط الكوفي، كما يُستنتج أيضاً أن الطبعات التي تضمنت كتابات – ويُرجح أنها ترجع إلى العصر الفاطمي – تُقرأُ غالباً من أسفل إلى أعلى، أما الطبعات التي رُجح انها ترجع إلى العصر المملوكي فقد لُوحظ أنها تُقرأُ من أعلى إلى أسفل، كما اتضح أيضاً أن شكل الطبعة وبروزها ووضوحها يرجع إلى جودة الختم، بالإضافة إلى مهارة الفخراني أو مستخدم الختم ومدى قدرته على أن يمهر الآنية بالختم بسرعة ودقة قبل أن تجف، ودون أن يتأثر بدنها بضغط يد مستخدم الختم.

ثانيا : من حيث المضمون وتأريخ الطبعات :

تنوعت هذه المجموعة من طبعات الأختام من حيث المضمون تنوعاً واضحاً؛ حيث تضمنت أسماء مدن وقرى، وعبارات وأدعية، وأشكالاً هندسية، وأشكال حيوانات مختلفة.

ولكن تكمن إشكالية الدراسات الخاصة بالكثير من التحف الفخارية في صعوبة تأريخها بالعين فقط حتى مع إجراء تحليل لأجزاء منها لمعرفة مكوناتها، وربما يرجع ذلك إلى أن الفخار من المنتجات التي لا تحمل فى الغالب كتابة تشير إلى تاريخ صنعه أو مكان عمل صانعه أو اسمه أو مَنْ صُنعت له [١]، بالإضافة إلى أن كثيراً من أنواع الفنون التطبيقية يصعب تأريخها؛ ذلك لأن الخصائص الفنية في الشكل أو

---

[١] **محمد عبد العزيز مرزوق:** الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين، ص٥٠.

الزخرفة غير مقتصرة على فترة محددة أو عصر بعينه[١]، لكن هذا لا يمنع من محاولة تأريخها بمقارنة مادة الفخار المصنوع منها هذه الكسرات بغيرها، فضلاً عن الخط المستخدم فى الكتابات المدونة على بعضها والأشكال والزخارف وغير ذلك، لذا سأتناول في هذه الدراسة التحليلية مضمون هذه الطبعات – موضوع البحث– محاولاً تأريخها مرتبة ومصنفة حسب التصنيف الذي اتبع في الدراسة الوصفية السابقة، حيث تضمنت المجموعة الأولي من الطبعات التي وردت في البحث أسماء مدن وقري وأقاليم من محافظات الدلتا بمصر ولاسيما محافظة الدقهلية.

وقد نُشرت من قبل عدة طبعات لأختام على الفخار لأسماء مدن وقري في محافظات الدلتا؛ حيث نشر المرحوم الأستاذ الدكتور عبد الرحمن فهمي عشر طبعات تضمنت مدنًا وقرى؛ وهي (أشموم، بارنبار، البجالات، الجمالية، الريدانية، سلمون، منية السودان، منية شريف، منية صيرم، ومنية الفرماوي)[٢].

وذكر –رحمه الله –أن هذه الكُسر الفخارية لجرار كانت تُرسلُ فيها الجزية العينية من الكور والقري إلى العاصمة (الفسطاط) [٣]، ولكنني أتفق مع رأي الدكتور محمد عبد الرحمن فهمي الذي ذكره في أطروحته للدكتوراه والتي خالف فيه هذا الرأي معتبراً أن هذه الطبعات ليست لجرار خاصة بالخراج أو الجزية أو غيره؛ إنما هي لبلاد وقري وبلدان كانت تهتم بوضع أسمائها المميزة لها على منتجاتها، مثل الفخار والزجاج، إذ وجدت أسماء بعضها علي تحف زجاجية أيضاً[٤].

---

[١] **عبد الناصر ياسين:** تحف فخارية مكتشفة في حفائر منطقة الدير الأبيض بسوهاج، نشر ودراسة، بحث منشور في مجلة مشكاة، المجلة المصرية للآثار المصرية، المجلد الرابع، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٢٠١.

[٢] **للمزيد انظر: عبد الرحمن فهمي محمد:** تحف نادرة، ص ٢٣ . ٣١.

[٣] **للمزيد انظر: عبد الرحمن فهمي محمد:** تحف نادرة، ص٢٢.

[٤] **للمزيد انظر: محمد عبد الرحمن فهمي:** القوالب والطوابع الإسلامية، ص ٢٦٩ . ٢٧٠

وقد نشر سيادته في رسالته إحدى عشرة طبعة لأختام على كسر من الفخار عليها أسماء مدن وقري من محافظات الدلتا، وجميعها محفوظ في متحف الفن الإسلامي؛ وهي (البجالات، الجزيرة، الجمالية، دكرنس، الريدانية، سلمون، منية السودان، منية طاهر، منية النجير، منية العريش وصوابها منية القمس، ومنية شريف)[١].

وأري أن هذه الكُسر الفخارية ليست لجرار فقط بل لأواني مختلفة الأشكال والأحجام والأغراض؛ ويدلنا على ذلك تفاوت سمك الكسر الفخارية. أما الأمر الآخر فليس هناك دليل قاطع علي أن الخراج أو الجزية العينية كانت تُرسل في جرار مختومة بأسماء البلاد أو المدن أو القرى، بدليل عدم تعميم هذا الأمر علي سائر ومدن وقرى مصر شمالها وجنوبها، وهو ما لم تكشف عنه الحفائر حتى الآن، وكان من البديهي أن يُكشف عن كُسر فخارية عليها أختام تتعلق بمدن وقري صعيد مصر مثلاً، وبخاصة أن منها ما اشتهر بإنتاج الفخار فكانت أولي بأن ترسل خراجها وجزيتها العينية في جرار، وتختم بأسماء مدن وقري صعيد مصر، بالإضافة إلى أن الدراسات التاريخية أثبتت أن الخراج في مصر – لاسيما في الوجه البحري – كان يرسل نقداً بالدراهم[٢].

ويبدو أن هذا الكم الكبير من الكُسر الفخارية والطبعات التي عليها أسماء ومراكز صناعة في الدلتا ولاسيما في محافظة الدقهلية سببه؛ أن جُل هذه المدن والقرى تقع إما على فرعي النيل أو على إحدى الترع المتفرعة منهما –كما سبق أن ذكرنا – وبالتالي توفر الطمي الذي تقوم عليه صناعة الفخار (شكل أ).

---

[١] **للمزيد انظر: محمد عبد الرحمن فهمي:** القوالب والطوابع، ص ٢٥٢ . ٢٦٣، لوحات ١١٣ . ١٢٠.

[٢] **للمزيد انظر: مجدي عبد الرشيد بحر:** القرية المصرية في عصر سلاطين المماليك (٦٤٨–٩٢٣هـ /١٢٥٠–١٥١٧م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩١م، ص١٤٢.

وربما يقدم هذا الرأي والتحليل إجابة لسؤال طُرحَ في إحدى الدراسات السابقة عن سر عدم وجود طبعات خاصة بأقاليم وقري صعيد مصر وبعض البلدان الأخرى من بين طبعات الأختام المحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[1].

مما سبق نستطيع أن نُرجح أن أسماء المدن والقرى الواردة في هذه الطبعات – موضوع البحث – هي مراكز لصناعة الفخار في الدلتا ولا سيما في محافظة الدقهلية؛ إذ يفتخر الصانع بصناعته وإنتاجه، فإما أن يوقع عليها باسمه، أو يضع شارة مصنعه أو اسم ومركز الصناعة التابع له.

تأريخ طبعات مراكز الصناعة:

أرخ الدكتور محمد عبد الرحمن فهمي مجموعة مشابهة تماماً لهذه الطبعات –سبق ذكرها – أرخها بالقرن ٣-٤ هـ / ٩-١٠ م[2].

وإن كنتُ احترم لسيادته هذا الرأي إلا أنني لا أتفق معه فيه، وذلك لأنه اعتمد في التأريخ علي أن الخط المستخدم في هذه الطبعات هو الخط الكوفي ، وهو أمر مخالف تماماً للحقيقة إذ أن هذه الطبعات التي تضمنت أسماء مراكز صناعة استخدم فيها نوعان من الخطوط؛ خط الثلث، والخط اللين، الذي نُفذ بشكل أقرب لخط الثلث، أو الذي استخدم فيه بعض سمات وقواعد خط الثلث، ومن المعروف أن خط الثلث أصبح في العصر الأيوبي هو الخط الرسمي علي الفنون التطبيقية والعمائر، وتوارت أمامه أهمية الخط الكوفي الذي كانت له السيادة في مصر قبل هذا العصر[3].

وقد ساد هذا الخط في الفنون التطبيقية المملوكية بعد ذلك؛ فهناك تحف عدة نُفذت عليها كتابات بخط الثلث المملوكي، منها: إناء من النحاس المكفّت بالفضة باسم

---

[1] **للمزيد انظر: محمد عبد الرحمن فهمي:** القوالب والطوابع، ص٢٦١ .٢٦٢.

[2] **للمزيد انظر: محمد عبد الرحمن فهمي:** القوالب والطوابع، ص٢٦١ .٢٦٢.

[3] **للمزيد انظر: عبد الناصر ياسين:** الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠٠٢م، ص ٣٨٩.

السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون فى القرن ٨هـ /١٤م وهو محفوظ بالمتحف البريطاني، ومنها أيضاً مجموعة مشكاوات السلطان حسن المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت (رقم ٢٧٠)، ومنها إناء من الفخار من مجموعة كليكان يرجع تاريخه إلى القرن ٧-٩ هـ / ١٣-١٥ م[١].

ويحتفظ متحف المترو بليتان بنيويورك بعدة تحف من المعادن والزجاج والنسيج أيضاً، والتي ترجع إلى العصر المملوكي ومؤرخة بالقرن ٨ هـ / ١٤م، وعليها كتابات بخط الثلث المملوكي (لوحات ٥٦-٦١).

كما يوجد في متحف الفن الإسلامي مجموعة من تحف كُسر الفخار عليها كتابات بخط الثلث المملوكي . الذي احتل الصدارة في الكتابة على الفخار في هذا العصر. ومنها ما هو مؤرخ[٢]، كما يحتفظ متحف كلية الآثار جامعة القاهرة بسلطانية من الفخار المطلي تحت رقم سجل (*١٩٣٢)، ومؤرخة بالقرن ٧-٨هـ/١٣-١٤م (لوحة٦٢)، كما توجد زبدية من الفخار المطلي من القرن ٨هـ/١٤م، توقيع شرف الأبواني محفوظة في متحف الفن الإسلامي تحت رقم سجل (١٥٦٧٩)،[٣] ولم يكن استخدام هذا الخط قاصرا علي التحف الفخارية المملوكية بمصر فحسب؛ بل استخدم

---

[١] **زكي محمد حسن:** أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية، دار الرائد العربي، بيروت، د/ ت، ص،٤٩٧،٤٦٢،٤٢٦، أشكال،١٩٤، ٥٠٩،٧٥٩.

[٢] **للمزيد انظر: جمال عبد الرحيم الفنون** الزخرفية الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١٩، شكل ١٨. وممدوح أحمد محمد يوسف: الشكل والوظيفة في الفخار الإسلامي، في ضوء مجموعات المتاحف المصرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٨م، ص١٥٧.

[3] Abd Ar-Raziq, (Ahmad), La Poterie d'époque Mamelouke Sharaf Al Abawani, Annales islamologiques VII, Imprimerie de L'Institut Français D'Archéologie Orientale. le Caire 1967, pp.26.

علي التحف الفخارية في بلاد الشام أيضاً، ومنها تحفة فخارية محفوظة في المتحف الوطني بدمشق مجموعة تحت رقم (R586) وترجع إلى القرن ٧هـ /١٣م [١].

ويتضح من خلال هذا التنوع في التحف سيادة خط الثلث وشيوع استخدامه على مختلف المنتجات التطبيقية في العصر المملوكي، وعلى الرغم من اختلاف جودة الخطوط المستخدمة في هذه التحف –لأن بعضها صُنع لسلاطين أو أمراء –وبين الخط المستخدم في طبعات الفخار. موضوع البحث .، فإنه يمكن بالمقارنة أن يُلاحظ تشابه في بعض حروف كلمات هذه الطبعات مع حروف كلمات بعض التحف السابق ذكرها.

هذا؛ بالإضافة إلى أن ما يُعرف عن الفخار الإسلامي المبكر أنه كان رقيقاً، أما كسرات الفخار الواردة عليها أسماء المدن والقرى . في البحث . فيصل سمك بعضها إلى ١سم وأكثر أحياناً.

من خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن هذه الطبعات يُرجح نسبتها إلى العصر المملوكي فيما بين القرن ٧ –٩ هـ / ١٣ –١٥ م، لاسيما وأن العلماء قد ذكروا أن المرحلة الرابعة من مراحل تطور الفخار الإسلامي قد تميزت بتحسين الكتابة وتجويد خط الثلث عليها، وهي الفترة التي تمثل في مصر العصر المملوكي[٢].

مضمون المجموعة الثانية وتأريخها:

أما المجموعة الثانية من هذه الطبعات فهي تشتمل على ثلاث طبعات فقط، مضمونها دعاء وتوقيع صانع. أما الطبعة الثالثة في هذه المجموعة فهي كلمة يُرجح قراءتها العلا، وإحدى هذه الطبعات عليها دعاء (بركة كاملة) (أشكال ولوحات ٤٧،

---

[١] **أبو فرج العش:** الفخار غير المطلي من العهود العربية الإسلامية ، المقال الثالث، الحوليات السورية، المجلد الثاني عشر، دمشق،١٩٦٢م، ص ٤٧.

[٢] **أبو فرج العش: الفخار غير المطلي**، المقال الثالث، ص ١٤٥.

٤٨، ٤٩) بخط كوفي بسيط، ويتفق شكل الخط والكلمات مع مجموعة من الطبعات محفوظة في متحف الفن الإسلامي، وهي طبعات متعددة علي كسر من الفخار تحت أرقام (٧ /٤١٧٤ – ٩ /١٩٥١٢– ٨ /١٩٥١٢ – ٢٥ /١٩٥١٢ – ٣٠ / ١٥١٢) وقد أُرخت جميعها بالقرن ٤هـ /١٠م [١]، كما يوجد قدر من الخزف المعروف خطأً بخزف الفيوم عليه دعاء (بركة شاملة أو كاملة) بالخط والأسلوب نفسه تقريباً، وهو مؤرخ بالقرن ٥هـ /١١م [٢]، وهو محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم سجل(١٥٤٩٠) (لوحة ٦٣)، بالإضافة إلى ختمين من الفخار من أختام كعك العيد عليهما عبارة (كل هنيئاً) بالخط الكوفي؛ أحدهما يرجع إلى القرن ٤هـ / ١٠م محفوظ في المتحف الكويت الوطني، تحت رقم سجل (LNS 42 C) (لوحة ٦٤)، والآخر يرجع إلى القرن ٥هـ/ ١١م محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم سجل (١٩٥٠١/٣) [٣].

وقد لُوحظ أن عددًا من هذه العبارات الدعائية المنفذة على بعض التحف وطبعات الأختام التي ترجع إلى هذه الفترة والمنفذة بالخط الكوفي تقرأ . غالباً . من أسفل إلى أعلي، ويبدو أنه أسلوب خاص ومميز لهذه الفترة وتمثل هذه الفترة، المرحلة الثالثة من مراحل تطور صناعة الفخار الإسلامي، والتي تمثل في مصر العصر الفاطمي

---

[١] **للمزيد انظر: محمد عبد الرحمن فهمي:** القوالب والطوابع الإسلامية، ص٢٣٧ . ٢٤٠.

[٢] **انظر: أحمد عبد الرازق أحمد:** الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، ص ١٥٥.

[٣] **للمزيد انظر: أحمد عبد الرزق أحمد:** أربعة أختام فخارية في مجموعة الآثار الإسلامية بمتحف الكويت الوطني، بحث في المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الثالث والأربعون، السنة= =الحادية عشرة من ربيع سنة ١٩٩٣ م، الكويت، ص١٠،٢٦، لوحة رقم ١/ أ. وممدوح أحمد محمد يوسف: الشكل والوظيفة في الفخار الإسلامي، ص٨٣، شكل ٨٧.

(تقريباً) والتي ذكر العلماء أن من أهم سماتها ومميزاتها الكتابة على الفخار بالخط الكوفي[1].

من خلال ما سبق يمكن أن يُرجح أن الطبعة التي نحن بصددها الآن (شكل ولوحة ٤٧) ترجع إلى القرن ٤ -٥هـ / ١٠ -١١م تقريباً، كما أن الطبعتين الوارد عليهما (صنعة أبو سما حسون، والعلا) (الشكلان واللوحتان رقما ٤٨،٤٩) وإن كان الخطاط قد جمع فيهما بين الخط اللين والخط الكوفي البسيط إلا أن ذلك لا يمنع من استخدامهما في هذه الفترة معاً، لذا يُرجح أنهما يرجعان إلى الفترة السابق ذكرها أيضاً.

ثالثا: طبعات الأشكال الهندسية وتأريخها:

استخدمت الأشكال الهندسية -ولاسيما الأشكال النجمية منها -في الفن الإسلامي بشكل عام؛ نظراً لأن الزخرفة الهندسية من الزخارف المحببة لدي الفنان المسلم بما تحمله من تجريد من أية شبهة تحريم أو مضاهاة للخالق العظيم، وهناك رأي يفسر استخدام النجمة السداسية تفسيراً روحانياً صوفياً ليشير في نهاية الأمر إلى الوحدانية[2].

وقد استخدمت النجمة السداسية في مختلف التحف الفنية الإسلامية في شرق العالم الإسلامي وغربه؛ حيث استخدمت على حشوة خشبية من تكريت ترجع إلى القرن ٢ . ٣ هـ /٨ . ٩م، وهي محفوظة في متحف المتروبوليتان، وعلى باب خشبي من قبر محمود الغزنوي، محفوظ في قلعة أجرا بالهند، يرجع إلى القرن ٥ هـ / ١١م، وعلى منبر في جامع القصبة بمراكش بالمغرب يرجع إلى القرن ٦ هـ/ ١٢م[3].

---

[1] **أبو الفرج العش:** الفخار غير المطلي، المقال الأول، ص ١٤٢ . ١٤٤.

[2] **عفيف البهنسي:** الفن الإسلامي، دار طلاس، دمشق، د/ ت، ص ١٠١ . ١٠٢.

[3] **انظر: زكي محمد حسن:** أطلس الفنون الزخرفية، ص٤٥١،١٠٥،٨٩، أشكال ٢٢٧، ٢٧٦، ٤١٧.

أما الأختام الفخارية فقد وردت على ختم محفوظ في متحف الكويت الوطني تحت (رقم Ins182) مؤرخ في القرن ٤-٥ هـ / ١٠ -١١م[١] (لوحة ٦٥).

ومن خلال مقارنة شكل هذا الختم مع طبعة الختم (شكل لوحة ٥٠) الواردة في البحث نُلاحظ التشابه الكبير في شكل النجمة السداسية بالإضافة إلى شكل المادة الخام ولونها، والطبقة التي طليت بها الكسرة الفخارية، ولذا يُرجح أن تكون هذه الطبعة ترجع إلى حوالي القرن ٤ -٥ هـ / ١٠-١١م تقريباً.

طبعات الأشكال الحيوانية وتأريخها:

وردت في هذا البحث كسرات من الفخار، عليها طبعات متعددة لرسم الفيل، وهذه الطبعات (أشكال ولوحات ٥١،٥٢،٥٣)، ويعد الفيل من الحيوانات التي رسمها الفنان المسلم علي مختلف التحف التطبيقية كشبابيك -مرشحات -القلل مثلاً؛ ومنها شباك قلة محفوظ في متحف الإسكندرية القومي تحت رقم سجل ١٩/ ٣٨٥٦[٢].

كما رُسم على صحن آخر كان ضمن مجموعة شريف صبري، ومؤرخ في سنة ٦١٧هـ / ١٢٢٠م[٣]، ويوجد صحن من الخزف ذي البريق المعدني من العصر الفاطمي عليه رسم فيل على أرضية نباتية ومحفوظ في متحف الفن الإسلامي تحت رقم سجل (١٥٩٥٣) (لوحة ٦٦)، ويلاحظ أن رسم الفيل في هذا الصحن يملأ مساحته بالكامل تقريباً، وهو ما يتفق مع طبعات الأختام التي ورد عليها رسم الفيل، وهي من سمات رسم الحيوانات على التحف في العصر الفاطمي، كما ذكرنا من قبل.

---

[١] **للمزيد انظر: أحمد عبد الرزق أحمد:** أربعة أختام فخارية، ص٢٦، لوحة رقم ١/ ب. وممدوح أحمد محمد يوسف: الشكل والوظيفة في الفخار الإسلامي، ص١٧٠.

[٢] **انظر: زكي محمد حسن:** شبابيك القلل، مقال في مجلة الثقافة، العدد ١١٢، السنة الثالثة، القاهرة، فبراير ١٩٤١م، ص ١٤ -١٥.

[٣] **انظر: زكي محمد حسن:** أطلس الفنون الزخرفية، ص٥٣، شكل ١٦٥.

كما يتفق شكل العجينة ولونها في هذه الطبعات، وكذلك سمك كسرة الفخار ولون البطانة، مع طبعتي العبارات الدعائية وتوقيع الصانع (الشكلان واللوحتان رقما ٤٧، ٤٨) والتي رُجح تأريخهما فى القرن ٤ -٥هـ / ١٠-١١م تقريبًا، ولذا يمكن أن يُرجح تأريخ هذه الطبعات الوارد عليها رسم الفيل بالفترة نفسها تقريباً.

أما الطبعتان الأخيرتان فإحداهما ورد عليها رسم يشبه الفهد أو النمر أو السبع، بينما بقي من الطبعة الأخيرة الجزء الخلفي لحيوان يشبه الحصان (الشكلان واللوحتان رقما ٥٤، ٥٥).

كما عُرف الفهد أو السبع في الزخارف والرسوم المنفذة على بعض التحف التي ترجع إلى العصر المملوكي؛ حيث كان شعاراً للظاهر بيبرس الصالحي (٦٥٨ - ٦٧٦هـ / ١٢٥٩ -١٢٧٧م) والأشرف برسباي (٨٧٢ -٩٠١هـ / ١٤٦٧ -١٤٩٥م)، كما رُسم بكثرة على الفخار المملوكي في مصر لاسيما المطلي منه، ورُسم على الفخار المملوكي في الشام؛ حيث ظهر على بعض كسر من الفخار محفوظة في المتحف الوطني بدمشق تحت رقم (R٥٨٦) ترجع إلى القرن ٧هـ / ١٢م[١].

أما الخيل فمن أكثر الحيوانات شيوعاً في الرسم على الفنون التطبيقية؛ حيث رُسم في العديد من التحف المنقولة والتصاوير، منها على سبيل المثال قطعة من الخزف رُسم عليها حصان يجري، وهي محفوظة في متحف الفن الإسلامي تحت رقم سجل (٤٦٩١)، (لوحة رقم ٦٧) [٢].

---

[١] **أبو الفرج العش: الفخار غير المطلي** من العهود العربية الإسلامية، المقال الثالث، ص ٤٧، ٧٨. **وأحمد عبد الرازق أحمد:** الفخار المصري المطلي في العصر المملوكي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٨م، ص٣٤٦.

[٢] **للمزيد عن أشكال الخيل في الفنون الإسلامية انظر: زكي محمد حسن:** أطلس الفنون الزخرفية، ص٣٢٠، شكل ٨١٣ مكرر، ص ٣٠٤، شكل ٨٨٠، ص ٢٩٦، ٢٩٧، ٥١٢، شكل ٨٦٢ .

وعلى أية حال فإن هاتين الطبعتين تشبهان من حيث لون المادة الخام والعجينة، وسمك الكسرة الفخارية معظم طبعات المجموعة الأولي –موضوع البحث –والتي تضمنت مراكز الصناعة والتي يُرجح أنها ترجع إلى العصر المملوكي، لذا فمن المرجح عودة هاتين القطعتين إلى الفترة نفسها تقريباً.

٨٦٥، ص ٢٩١، شكل ٨٥٣، ص٢٩٠، شكل ٨٤٩، ص ٢٧٣، شكل ٨٠٧، ص١٧٨، شكل ٥٤٠.

أهم نتائج البحث

ويمكن أن نلخص أهم النتائج التي توصل إليها البحث فيما يأتي:

- نشر البحث عدد خمسًا وخمسين طبعة على الفخار لأول مرة، وتمت دراستها وتفريغها وإعداد إحصائيات عنها أسهمت في إتمام الدراسة.
- نشر البحث اسم أحد صناع الفخار؛ وهو أبوسما حسون، حسب قراءة طبعة الختم.
- أكد البحث انتشار صناعة الفخار في منطقة الدلتا، وقد أوردت الدراسة الأسباب التي أدت إلى ذلك.
- أورد البحث العديد من أسماء المدن والقرى بالدلتا –بوجه عام–والتي تقع معظمها حاليا في محافظة (الدقهلية)، ويُرجح أنها من مراكز صناعة الفخار.
- ناقش البحث ماهية وظيفة الأواني الفخارية التي تخلفت عنها هذه الكُسر الفخارية، وهي أواني مختلفة الأشكال والأنواع والأغراض وليست كجرارًا ترسل فيها الجزية أو الخراج من الأقاليم، وهو الأمر الذي ورد في بعض الدراسات السابقة.
- أكد البحث على أن إنتاج مدينة الفسطاط –رغم ذيوع شهرتها في صناعة الفخار– لا يفي بحاجة سكانها.
- صوب البحث قراءة إحدى الطبعات المحفوظة في متحف الفن الإسلامي؛ وهي طبعة (منية القمس) التي وردت في إحدى الدراسات السابقة (منية العريش).
- رجح البحث تأريخ هذه الطبعات معتمداً على المقارنات ودراسة أنواع الخطوط والأشكال الواردة عليها، مع تصويب تأريخ العديد من الطبعات الواردة في الدراسات السابقة.
- أكد البحث تباين مهارات القائمين على إعداد هذه الأختام المميزة لمراكز الصناعة، وكذا الأختام التي تستخدم في طبع الزخارف.

المصـــادر والمـــراجع

أولاً: المصادر:

- ابن الأخوة (محمد بن محمد بن أحمد القرشي ت٧٢٩هـ/١٣٢٩م): معالم القربة في أحكام الحسبة، تحقيق: محمد محمود شعبان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٧٦م.
- أميلينو: معجم البلاد والأماكن المصرية فى العصر المسيحي، المعروف (بجغرافية مصر فى العصر القبطي)، ط١، تعريب: حلمي عزيز، مراجعة وتعليق: محمد عبد الستار عثمان، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠٠٥م.
- ابن بسام (محمد بن أحمد): نهاية الرتبة في طلب الحسبة، تحقيق: حسام الدين السامرائي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٨م.
- ابن الجيعان (شرف الدين يحيى أبو المقر): التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، المطبعة الأهلية، القاهرة، ١٨٩٨م.
- ابن دقماق (إبراهيم بن محمد أيدمر العلائي ت ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م): الانتصار بواسطة عقد الأمصار، في تاريخ مصر وجغرافيتها، القسم الثاني، الجزء الخامس، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، القاهرة، ١٨٩٣م.
- ابن سعيد (أبو الحسن بن موسى بن عبد الملك المغربي، ت ٦٧٣هـ/١٢٧٤م): النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة، القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب فى حلى المغرب، تحقيق: حسين نصار، دار الكتب المصرية، ١٩٧٠م.
- علماء الحملة الفرنسية: وصف مصر، ج٣، ج١١ تعريب: زهير الشايب، ومنى زهير الشايب، الهيئة المصرية العامة الكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٢م.

- على مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ط٢، ٢٠جزء، ج١-ج١١ الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠-١٩٩٣م، ج١٢-ج٢٠، دار الوثائق القومية ،٢٠٠١-٢٠٠٥م.
- القلقشندي (الشيخ أبو العباس أحمد، ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٥م.
- محمد مؤنس زادة (محمد بن إبراهيم، ت١٢٩٢هـ/١٨٧٥م) الميزان المألوف في وضع الكلمات والحروف، مطبعة المدارس الأميرية بمصر، ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م.
- المقريزي (تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، (الخطط المقريزية)، ط٢، ج٢، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧م.
- ابن مماتي (الأسعد ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م): قوانين الدواوين، تحقيق: عزيز سوريال عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة،١٩٩١م.
- ناصري خسرو علوي: سفر نامة (الرحلة)، ط٢، تعريب: يحيي الخشاب، الهية المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٣م.

ثانياً: المراجع العربية:

- **أحمد عبد الرازق أحمد:** الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، ط١، القاهرة، ٢٠٠١م.
- : الفنون الإسلامية فى العصرين الأيوبي والمملوكي، دار الحريري للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- **جمال الدين الشيال:** تاريخ مصر الإسلامية، ج١، دار المعاف، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- **جمال عبد الرحيم:** الفنون الزخرفية الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي القاهرة، ٢٠٠٠م.
- **زكي محمد حسن:** أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية، دار الرائد العربي، بيروت، د/ ت.
- **سعاد ماهر:** الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م.
- **سومرز كلارك:** الآثار القبطية فى وأدى النيل، دراسة فى الكنائس القديمة، تعريب: إبراهيم سلامة إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م.
- **السيد طه السيد أبو سديرة:** الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر الفاطمي (٢٠-٥٦٧هـ/ ٦٤١-١١٧١م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩١م.
- **السيد محمد أحمد عطا:** تاريخ الغربية وأعمالها فى العصر الإسلامي، (٢١-٥٦٧هـ-٦٤٢-١١٧١م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- **صفي علي محمد عبد الله:** مدن مصر الصناعية في العصر الإسلامي إلى نهاية عصر الفاطميين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- **صلاح أحمد هريدي:** الحرف والصناعات فى عهد محمد على، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.

- **عاصم محمد رزق:** مراكز الصناعة في مصر الإسلامية من الفتح العربي حتى مجيء الحملة الفرنسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م.
- **عبد الرؤوف على يوسف:** الفخار، كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٧٠م.
- **عبد الناصر ياسين:** الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر فى العصر الأيوبي، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠٠٢م .
- **عفيف البهنسي:** الفن الإسلامي، دار طلاس، دمشق، د/ ت.
- **الفريد لوكاس:** المواد والصناعات عند قدماء المصريين، تعريب زكي اسكندر، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٤٥م.
- **فوزي سالم عفيفي:** خط الثلث، سلسلة تعليم الخط العربي (رقم ٥)، مكتبة ممدوح، طنطا، د/ت.
- **قاسم عبده قاسم:** دراسات فى تاريخ مصر الاجتماعي، عصر سلاطين المماليك، ط٢، دار المعارف، القاهرة،١٩٨٣م.
- **محاسن محمد الوقاد:** الطبعات الشعبية فى القاهرة المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م.
- **محمد أحمد غنيم:** الحرف والصناعات الشعبية، دراسة اثنوجرافية، ط١، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- **محمد رمزي:** القاموس الجغرافي، خمسة أجزاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م.
- **محمد صبحي عبد الحكيم وآخرون:** دراسات في جغرافية مصر، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٥٧م.
- **محمد عوض محمد:** نهر النيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١م.

- **محمد عبد العزيز مرزوق:** الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٤م
- **مجدي عبد الرشيد بحر:** القرية المصرية في عصر سلاطين المماليك (٦٤٨-٩٢٣هـ /١٢٥٠-١٥١٧م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩١م.
- **مصلحة المساحة المصرية:** كشف أسماء المديريات والمدن الشهيرة والنواحي المعتبرة وحدة لتحصيل الأموال المقررة، القاهرة، ١٩٢٥م.

ثالثاً: الدوريات والبحوث:

- **أحمد عبد الرزق أحمد:** أربعة أختام فخارية في مجموعة الآثار الإسلامية بمتحف الكويت الوطني، بحث في المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الثالث والأربعون، السنة الحادية عشرة من ربيع، الكويت سنة ١٩٩٣ م.
- **وجروهمان(ادلف):** النسخ والثلث، مجلة المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٦م.
- **زكي محمد حسن:** شبابيك القلل، مقال في مجلة الثقافة، العدد ١١٢، السنة الثالثة، القاهرة، فبراير ١٩٤١م.
- **عبد الرحمن فهمي محمد:** تحف نادرة من المسكوكات والأوزان والأختام الإسلامية، مستخرج من مجلة المجمع المصري، رقم ٥٣، ١٩٧١ . ١٩٧٢م.
- **عبد الناصر ياسين:** تحف فخارية مكتشفة في حفائر منطقة الدير الأبيض بسوهاج، نشر ودراسة، بحث منشور في مجلة مشكاة، المجلة المصرية للآثار المصرية، المجلد الرابع، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- **أبو الفرج العش:** الفخار غير المطلي من العهود العربية الإسلامية في المتحف الوطني بدمشق، المقالات (الأول والثاني والثالث)، مجلة الحوليات الإسلامية السورية، المجلدات من العاشر إلى الثاني عشر، دمشق، ١٩٦٠ -١٩٦٢ م.

- **محمد هاشم أبو طربوش:** كنيسة السيدة العذراء بالريدانية، محافظة الدقهلية، بحث منشور فى كتاب مؤتمر الاتحاد العام للآثاريين العرب، طرابلس، ليبيا، ٢٠١٠م.
- **يوسف ذنون:** قديم وجديد في أصل الخط العربي وتطوره في عصوره المختلفة، مجلة المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٦م.

رابعاً: الرسائل العلمية:

- **أحمد عبد الرازق أحمد:** الفخار المصري المطلي في العصر المملوكي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٨م.
- **محمد عبد الرحمن فهمي:** القوالب والطوابع الإسلامية من القرن الأول الهجري حتى نهاية العصر العثماني، في ضوء متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، دراسة آثريه فنية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م.
- **ممدوح أحمد محمد يوسف:** الشكل والوظيفة في الفخار الإسلامي، في ضوء مجموعات المتاحف المصرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٨م.
- **ممدوح محمد السيد حسنين:** دراسة تحليلية للخزف الإسلامي خلال العصر الفاطمي، في ضوء مجموعة جديدة من حفائر مدينة الفسطاط، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١١م.

خامساً: المراجع الأجنبية والمواقع الإلكترونية:

- **Abd Ar-Raziq, (Ahmad),** La Poterie d'époque Mamelouke Sharaf Al Abawani, Annales islamologiques VII, Imprimerie de L'Institut Français D'Archéologie Orientale. le Caire .1967.
- **Sharouny, (Sobhy):** Treasures of the Museum of Islamic art in Cairo, translated by Ramadan Abdel Kader, First Edition, Cairo, 2008.

- **William C. Prime:** Pottery and Porcelain of all Times and Nations, with tables of Factory and Artists, Marks for the Use of Collectors, New York, 1878.
- http://www.metmuseum.org/collection
- http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.splash&ee_messages=0001.clientrequired.text

فهرس الأشكال واللوحات

شكل أ خريطة الدقهلية بالدلتا، عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.

لوحة أ مراحل صناعة الفخار في مصر القديمة، مقابر بنى حسن بالمنيا.

شكل ولوحة ١	طبعة ختم	أشموم.
شكل ولوحة ٢	طبعة ختم	باربنان.
شكل ولوحة ٣	طبعة ختم	باربنان.
شكل ولوحة ٤	طبعة ختم	باربنان.
شكل ولوحة ٥	طبعة ختم	باربنان.
شكل ولوحة ٦	طبعة ختم	باربنان.
شكل ولوحة ٧	طبعة ختم	البجالات.
شكل ولوحة ٨	طبعة ختم	البجالات.
شكل ولوحة ٩	طبعة ختم	البجالات.
شكل ولوحة ١٠	طبعة ختم	البرموس.
شكل ولوحة ١١	طبعة ختم	البرموس.
شكل ولوحة ١٢	طبعة ختم	البرموس.
شكل ولوحة ١٣	طبعة ختم	البرموس.
شكل ولوحة ١٤	طبعة ختم	البيوم.
شكل ولوحة ١٥	طبعة ختم	الجزيرة.
شكل ولوحة ١٦	طبعة ختم	الجزيرة.
شكل ولوحة ١٧	طبعة ختم	الجمالية.
شكل ولوحة ١٨	طبعة ختم	الجمالية.
شكل ولوحة ١٩	طبعة ختم	الجمالية.
شكل ولوحة ٢٠	طبعة ختم	الجمالية.
شكل ولوحة ٢١	طبعة ختم	الجمالية.
شكل ولوحة ٢٢	طبعة ختم	الجمالية.
شكل ولوحة ٢٣	طبعة ختم	دكرنس.
شكل ولوحة ٢٤	طبعة ختم	الريدانية.
شكل ولوحة ٢٥	طبعة ختم	الريدانية.
شكل ولوحة ٢٦	طبعة ختم	سلمون.
شكل ولوحة ٢٧	طبعة ختم	سلمون.
شكل ولوحة ٢٨	طبعة ختم	صيرم.

شكل ولوحة ٢٩	طبعة ختم	مخجا.
شكل ولوحة ٣٠	طبعة ختم	مخجا.
شكل ولوحة ٣١	طبعة ختم	منية حسون.
شكل ولوحة ٣٢	طبعة ختم	منية سندوب.
شكل ولوحة ٣٣	طبعة ختم	منية السودان.
شكل ولوحة ٣٤	طبعة ختم	منية السودان.
شكل ولوحة ٣٥	طبعة ختم	منية السودان.
شكل ولوحة ٣٦	طبعة ختم	منية السودان.
شكل ولوحة ٣٧	طبعة ختم	منية السودان.
شكل ولوحة ٣٨	طبعة ختم	منية شريف.
شكل ولوحة ٣٩	طبعة ختم	منية شريف.
شكل ولوحة ٤٠	طبعة ختم	منية طاهر.
شكل ولوحة ٤١	طبعة ختم	منية القمس.
شكل ولوحة ٤٢	طبعة ختم	منية القمس.
شكل ولوحة ٤٣	طبعة ختم	منية النجير.
شكل ولوحة ٤٤	طبعة ختم	منية النجير.
شكل ولوحة ٤٥	طبعة ختم	منية النجير.
شكل ولوحة ٤٦	طبعة ختم	منية النجير.
شكل ولوحة ٤٧	طبعة ختم	بركة كاملة.
شكل ولوحة ٤٨	طبعة ختم	صنعة أبو سما حسون.
شكل ولوحة ٤٩	طبعة ختم	العلا.
شكل ولوحة ٥٠	طبعة ختم	شكل النجمة السداسية.
شكل ولوحة ٥١	طبعة ختم	شكل الفيل.
شكل ولوحة ٥٢	طبعة ختم	شكل الفيل.
شكل ولوحة ٥٣	طبعة ختم	شكل الفيل.
شكل ولوحة ٥٤	طبعة ختم	شكل الفهد.
شكل ولوحة ٥٥	طبعة ختم	شكل الحصان.

لوحة ٥٦	حامل نحاسي مملوكي، عن الموقع الإلكتروني لمتحف المتروبوليتان بنيويورك.
لوحة ٥٧	إناء نحاسي مملوكي، عن الموقع الإلكتروني لمتحف المتروبوليتان بنيويورك.
لوحة ٥٨	فازة من الخزف المملوكي، عن الموقع الإلكتروني لمتحف المتروبوليتان بنيويورك.
لوحة ٥٩	مشكاة من العصر المملوكي، عن الموقع الإلكتروني لمتحف المتروبوليتان بنيويورك.
لوحة ٦٠	مشكاة من العصر المملوكي، عن الموقع الإلكتروني لمتحف المتروبوليتان بنيويورك.
لوحة ٦١	نسيج من الحرير المملوكي، عن الموقع الإلكتروني لمتحف المتروبوليتان بنيويورك.
لوحة ٦٢	صحن من الفخار المطلي المملوكي، متحف كلية الآثار، جامعة القاهرة.
لوحة ٦٣	قدر من الخزف الفاطمي، متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.
لوحة ٦٤	ختم من الفخار من العصر الفاطمي، عن د. أحمد عبد الرازق.
لوحة ٦٥	ختم من الفخار من العصر الفاطمي، عن د. أحمد عبد الرازق.
لوحة ٦٦	صحن من الخزف الفاطمي، متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.
لوحة ٦٧	كسرة من الخزف المملوكي، متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

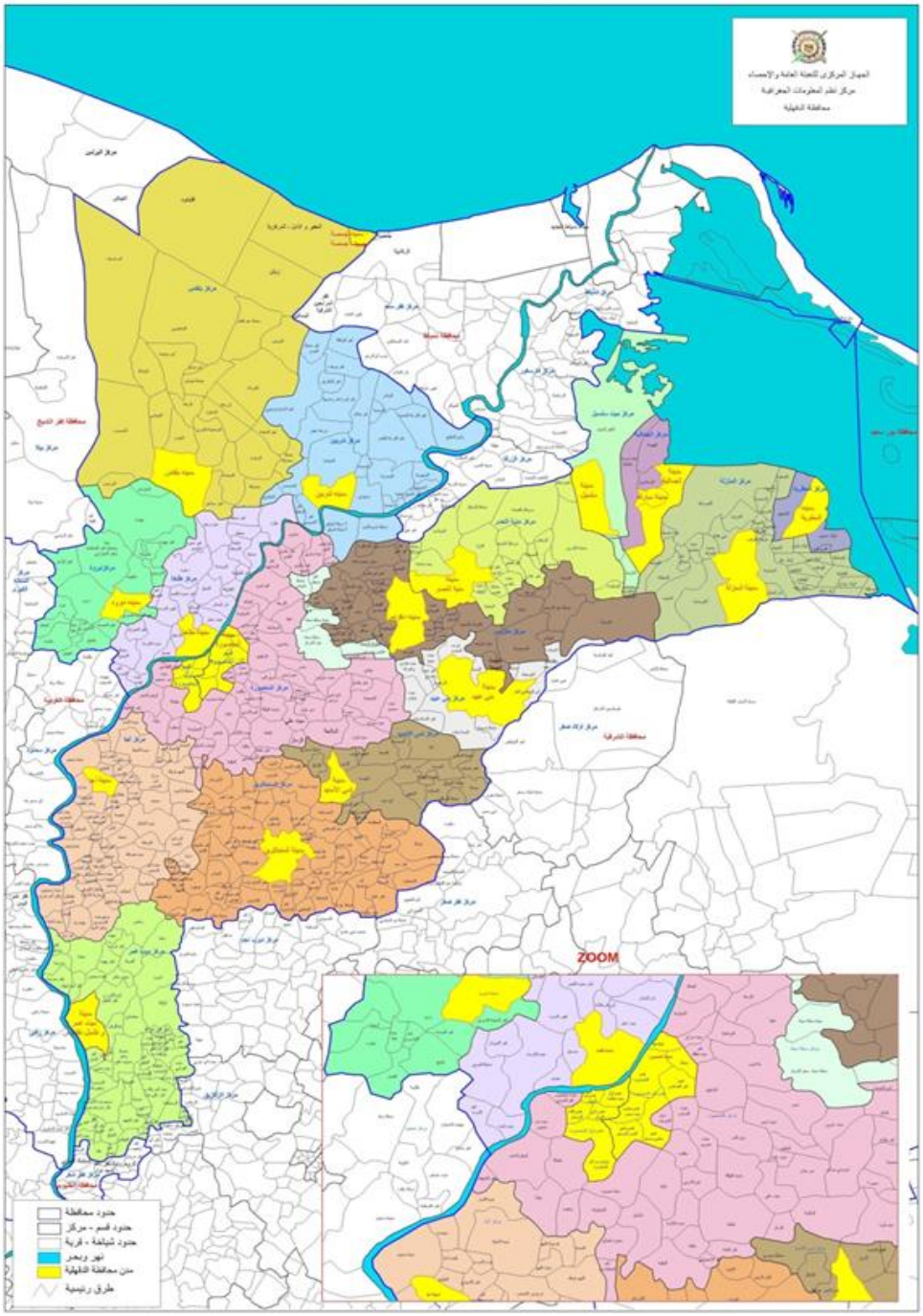

شكل (أ) خريطة بعض اقاليم الدلتا

لوحة (١)

شكل (١) لوحة (١)

شكل (٢) لوحة (٢)

شكل (٣) لوحة (٣)

لوحة (٤) شكل (٤)

لوحة (٥) شكل (٥)

لوحة (٦) شكل (٦)

شكل (٧) لوحة (٧)

شكل (٨) لوحة (٨)

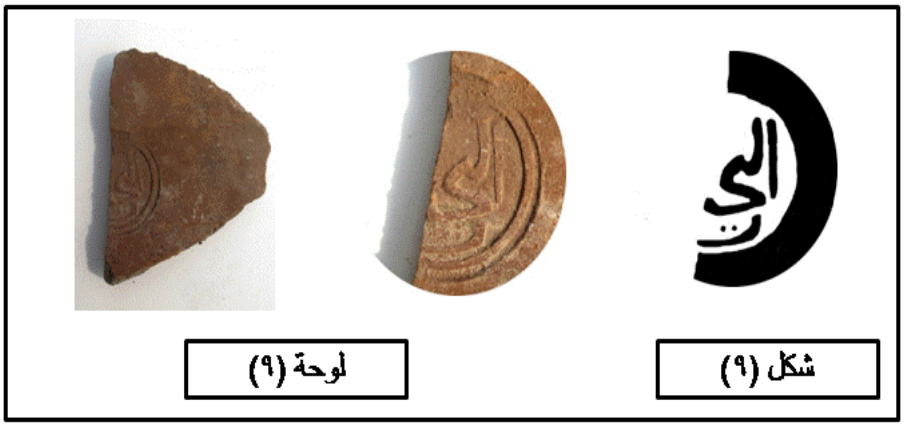

شكل (٩) لوحة (٩)

شكل (١٠) لوحة (١٠)

شكل (١١) لوحة (١١)

شكل (١٢) لوحة (١٢)

شكل (١٣)

لوحة (١٣)

شكل (١٤)

لوحة (١٤)

شكل (١٥)

لوحة (١٥)

لوحة (١٦) شكل (١٦)

لوحة (١٧) شكل (١٧)

لوحة (١٨) شكل (١٨)

لوحه (١٩)

شكل (١٩)

لوحة (٢٠)

شكل (٢٠)

لوحة (٢١)

شكل (٢١)

لوحة (٢٢)

شكل (٢٢)

لوحة (٢٣)

شكل (٢٣)

لوحة (٢٤)

شكل (٢٤)

لوحة (٢٥)

شكل (٢٥)

لوحة (٢٦)

شكل (٢٦)

لوحة (٢٧)

شكل (٢٧)

شكل (٢٨)

لوحة (٢٨)

شكل (٢٩)

لوحة (٢٩)

لوحة (٣٠)

شكل (٣٠)

لوحة (٣١)

شكل (٣١)

لوحة (٣٢)

شكل (٣٢)

لوحة (٣٣)

شكل (٣٣)

شكل (٣٤) لوحة (٣٤)

شكل (٣٥) لوحة (٣٥)

شكل (٣٦) لوحة (٣٦)

لوحة (٣٧)

شكل (٣٧)

لوحة (٣٨)

شكل (٣٨)

لوحة (٣٩)

شكل (٣٩)

شكل (٤٠)

لوحة (٤٠)

شكل (٤١)

لوحة (٤١)

شكل (٤٢)

لوحة (٤٢)

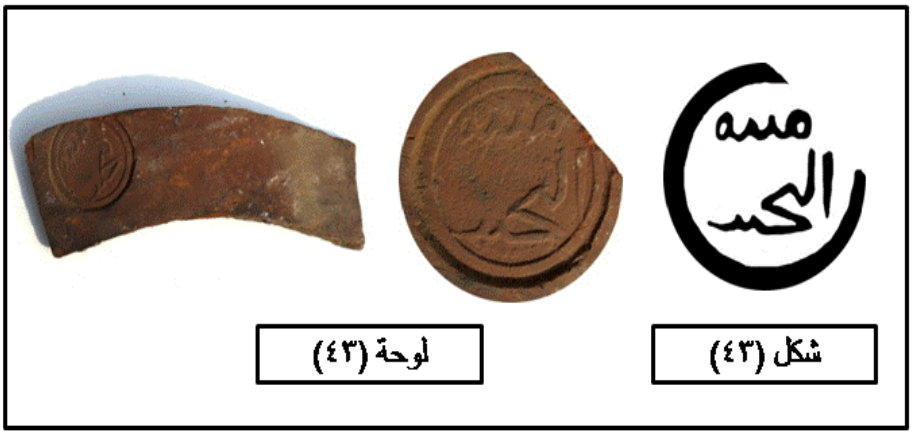

شكل (٤٣) لوحة (٤٣)

شكل (٤٤) لوحة (٤٤)

شكل (٤٥) لوحة (٤٥)

لوحة (٤٦)

شكل (٤٦)

لوحة (٤٧)

شكل (٤٧)

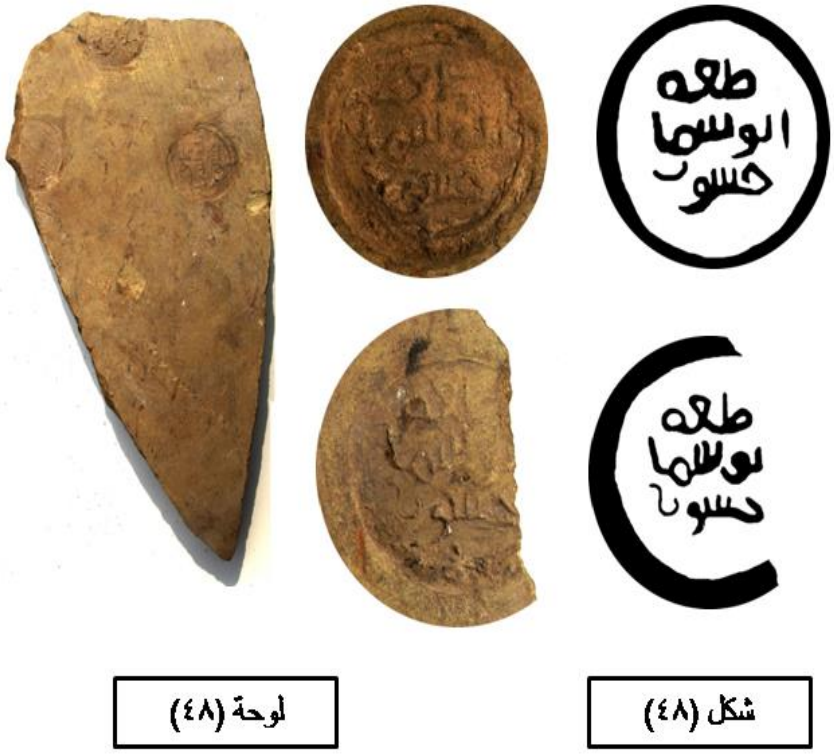

شكل (٤٨) لوحة (٤٨)

شكل (٤٩) لوحة (٤٩)

شكل (٥٠) لوحة (٥٠)

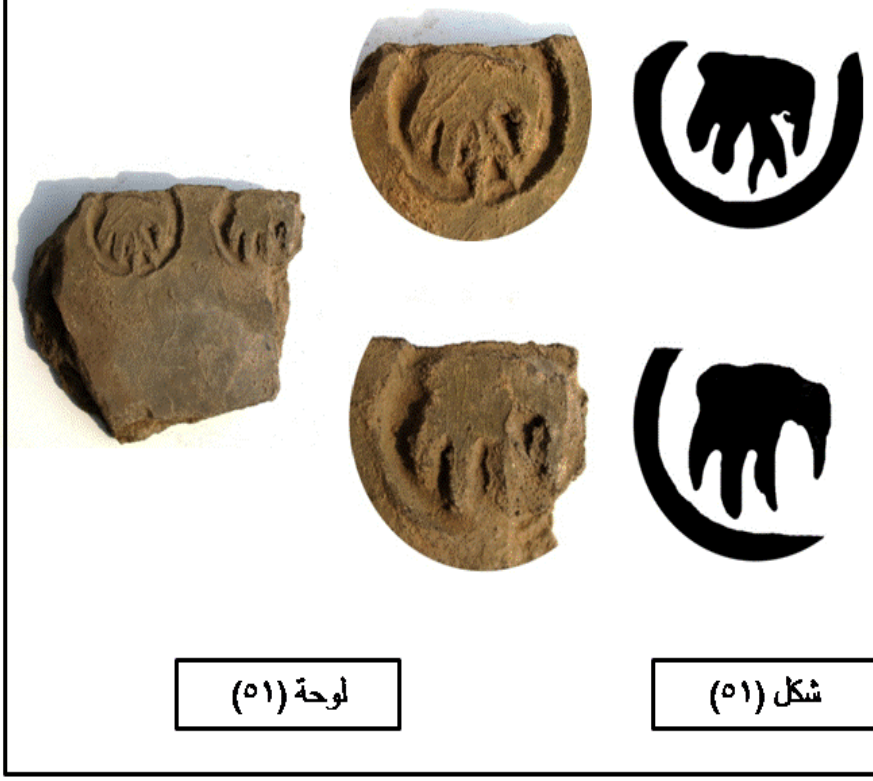

شكل (٥١) لوحة (٥١)

شكل (٥٢) لوحة (٥٢)

شكل (٥٣) لوحة (٥٣)

شكل (٥٤) لوحة (٥٤)

شكل (٥٥)

لوحة (٥٥)

لوحة (٥٦)

لوحة (٥٧)

لوحة (٥٨)

لوحة (٥٩)

لوحة (٦٠)

لوحة (٦١)

لوحة (٦٢)

لوحة (٦٣)

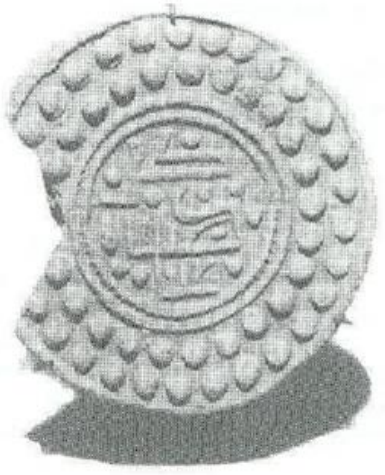

لوحة (٦٤)

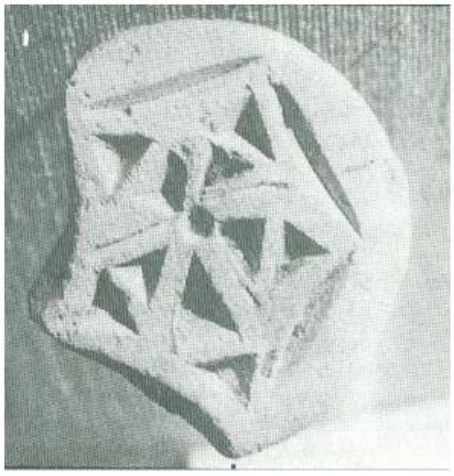

لوحة (٦٥)

لوحة (٦٦)

لوحة (٦٧)